رذائل إبليس وإيمانه في القصة القصيرة "الشهيد" لتوفيق الحكيم
(دراسة هرمنيوطيقية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

ولدان أيلول أولون

رقم القيد :١٣٣١٠٠١٣

المشرف:

الدكتور حليمي

رقم التوظيف : ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١٠٠٧

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

رذائل إبليس وإيمانه في القصة القصيرة "الشهيد" لتوفيق الحكيم
(دراسة هرمنيوطيقية)

بحث جامعي

إعداد:

ولدان أيلول أولون

رقم القيد :١٣٣١٠٠١٣

المشرف:

الدكتور حليمي

رقم التوظيف : ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١٠٠٧

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الاستهلال

"لايدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان"

(رواه الترمذي (١٩٩٩) وأبو داود (٤٠٩١) وابن ماجه (٥٩))

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إهداء هذا البحث الجامعي إلى:

أبي المحبوب في حياتي "سانطاصا"

أمي المحبوبة في حياتي "عوريفة"

أختي الصغيرة المحبوبة في حياتي "شفاء فخر النساء"

أخي الصغير المحبوب في حياتي "أحمد جليبيب غفاري"

وإلى جميع العائلة المحبوبين في حيايتي

وإليكم جميعا المبارك..

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كلمة الشكر والتقدير

أشكر الله العلي القدير الذي أنعم عليَّ بنعمة العقل والدين. القائل في محكم التنزيل وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ صدق الله العظيم. ونصلّي ونسلّم على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيّدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم: من صنع إليكم معروفاً فكافئوه, فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه.

وأيضا وفاءً وتقديراً واعترافاً مني بالجميل أتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يألوا جهداً في مساعدتنا في مجال البحث العلمي، وأخص بالذكر إلى:

١. الأستاذ الدكتور موجيا راهارجو، بصفته مدير الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.
٢. الدكتورة استعادة، بصفتها عميدة كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.
٣. الدكتور محمد فيصل، بصفته رئيس قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.
٤. الدكتور حليمي، بصفته مشرفي في تأليف هذا البحث.

فالباحث يقدم كلمة الشكر لكل من يعطي دعمة ومساعدة للباحث في تأليف وصناعة هذا البحث.

أخيراً، عسى أن يكون هذا البحث نافعا للباحث ولكل من تفاعل به.

الباحث

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشؤون الدينية إندونيسيا
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني طالب:

الاسم : ولدان أيلول ألون

رقم القيد : ١٣٣١٠٠١٣

موضوع البحث : رذائل إبليس وإيمانه في القصة القصيرة "الشهيد" لتوفيق الحكيم (دراسة هرمنيوطيقية)

أحضرته وكتبته بنفسي وما زِدْتُهُ من إبداع غيري أو تأليف الآخر .وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثه فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤول قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٨ يوليو ٢٠١٧

الباحث

ولدان أيلول ألون

رقم القيد: ١٣٣١٠٠١٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشؤون الدينية إندونيسيا
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : ولدان أيلول ألون

رقم القيد : ١٣٣١٠٠١٣

العنوان : رذائل إبليس وإيمانه في القصة القصيرة "الشهيد" لتوفيق الحكيم

(دراسة هرمنيوطيقية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ١٨ يوليو ٢٠١٧

المشرف

الدكتور حليمي

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١٠٠٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشؤون الدينية إندونيسيا
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه :

الاسم : ولدان أيلول ألون

رقم القيد : ١٣٣١٠٠١٣

العنوان : رذائل إبليس وإيمانه في القصة القصيرة "الشهيد" لتوفيق الحكيم

(دراسة هرمنيوطيقية)

وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٤ يوليو ٢٠١٧.

١- الدكتور سوتامان ( )

٢- الدكتورة معصّمة ( )

٣- الدكتور حليمي ( )

المعرفة، عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استعادة

رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشؤون الدينية إندونيسيا
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية

تسلمت عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعى الذى كتبه الباحث:

الاسم : ولدان أيلول الون
رقم القيد : ١٣٣١٠٠١٣
العنوان : رذائل إبليس وإيمانه في القصة القصيرة "الشهيد" لتوفيق الحكيم

(دراسة هرمنيوطيقية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج، ١٨ يوليو ٢٠١٧
عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استعادة
رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشؤون الدينية إندونيسيا
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم رئيس قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعى الذى كتبه الباحث:

الاسم : ولدان أيلول ألون
رقم القيد : ١٣٣١٠٠١٣
العنوان : رذائل إبليس وإيمانه في القصة القصيرة "الشهيد" لتوفيق الحكيم
(دراسة هرمنيوطيقية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج، ١٨ يوليو ٢٠١٧
رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور محمد فيصل
رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ملخص البحث

أيلول ألون، ولدان . ١٣٣١٠٠١٣. رذائل إبليس وإيمانه في القصة القصيرة "الشهيد" لتوفيق الحكيم (دراسة هرمنيوطيقية). البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المشرف: الدكتور حليمي.

الكلمات الرئسية : الرذائل، الإيمان، إبليس، هرمنيوطيقا

إبليس من أحد مخلوقات الذي أبغضه الله لأن إبليس قد عصى الله وانكره و كفر به في ثير من الأحوال. وفي القصة القصيرة "الشهيد" لتوفيق الحكيم قص فيه أن إبليس له إرادة قوية للتوبة. وأراد الباحث أن يكشف الرذائل والإيمان إبليس الموروده فيها مستعملا بإطار النظري هرمنيوطيقا، وكان هرمنيوطيقا يستعمل للتفسير الكتب الأديان وبتطور الزمان استعمل هذا الإطار النظري لتأويل الأعمال الأدبية. اختار الباحث هذه القصة لأنها من قصة رائعة وتشمل فيها العقيدة والفلسفة وهي لها العلاقة بإطار النظري هرمنيوطيقا.

ووضع الباحث في هذا البحث سؤالين للبحث يعني ما الرذائل إبليس في القصة القصيرة "الشهيد"؟، وما إيمان إبليس فيها باستعمال إطار النظري هرمنيوطيقا لجادامر؟. وهدف من هذا البحث ليعرف الرذائل وإيمان إبليس الموروده في القصة القصيرة "الشهيد" لتوفيق الحكيم. واستعمل هذا البحث بالمنهج الوصفي الكيفي وهو الذي يصور عن رذائل إبليس في القصة القصيرة "الشهيد"، مستعملا بكتب ما يتعلق بالإيمان، والكفر، وكذلك كتب هرمنيوطيقا.

ونتيجة التي يتاح من هذا البحث: أولا أن العادة التي وقع في القصة وهي أن إبليس يوسوس الناس إلى السيئات. ومن الفائدة العملية منها أن حقيقة إبليس من إحدى المخلوقات الملعون والمغضوب عند الله، ثم اللغة التي استعملها اللغة العربية، واستعمل توفيق الحكيم اصطلاح الفلسفية، ويسبب التأثير إلى الثقافة الموجودة في القصة. ثم ثانيا أن العادة التي وقع في القصة وهي أن العادة الموجودة فيها أن إبليس قد كمل في الإيمان بأن يعمل ثلاثة من جزء الإيمان وهي: قول القلب و اللسان، وعمل القلب، واللسان، والجوارح.، ومن الفائدة العملية أن التوبة إبليس لا يمكن وقوعه، بسبب أنّ إبليس من إحدى المخلوقات الملعون والمغضوب عند الله، وإرادته لدخول في خطيرة الإيمان لا يمكن وقوعه حقيقيا إلّا في هذه القصة. ثم اللغة التي استعملها اللغة العربية، واستعمل توفيق الحكيم اصطلاح الفلسفية، ويسبب التأثير إلى الثقافة الموجودة في القصة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRACT

Ailul Ulun, Wildhan. 13310013. Demonic Eucharist and Devil's Faith in the short story "ash-shaheed" by Taufik el-Hakim (Hermeneutics Review). Essay. Department of Arabic Language and Literature. Faculty of Humanities. State Islamic University Maulana Malik Ibrahim Malang.

Supervisor: Dr. Halimi,M.pd

Keywords: Demonic Eucharist, faith, demons, Asy-shahid short story, Hermeneutics.

Demons are the most hated creature by God because they have done a lot of denial and kufr. Taufik al-Hakim, in his short story "ash-shahid", tells about the desire of Demons to repent. The purpose of this research is to reveal the Demonic Eucharist and demons faith according to the short story by Taufik al-Hakim. Interpretation of this research is using Hermeneutic Theory, which Hermeneutics was once of a theory used to interpret the scriptures, and as the hermeneutic era progressed also used to interpret a literature.

Problems in this research are 1) various kind of Demonic Eucharist according to the short story "asy-Syahid", and 2) demons faith according to the short story by using Gadamer's hermeneutical theory. This research use the descriptive qualitative method to describe Demonic Eucharist and demons faith according to the short story "asy-shahid". Data sources in this research are from various books about faith, kufr, and hermeneutics.

The first results of this research is about the sense of Demons Eucharist according to hermeneutic theory in terms of 4 aspects: 1) the tradition based on the short story that the devil is doing bad things by tempting human to do the same thing, 2) the praxis interests based on the short story that Devil is the most hated and cursed creature by Allah due to kufr they have done, 3) the language used in short story contain philosophy,4) then it change the thought culture of the characters in the short story. The second result of this research indeed the Demon's faith according to the short story is based on hermeneutic theory in terms of 4 aspects: 1) the tradition based on the short story that Devils have tried to infiltrate the faith, 2) the praxis interests based on the short story that the devil's faith is improbable and fictitious only in story, 3) the language used in short story contain philosophy, 4) then it change the thought culture of the characters in the short story.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRAK

Ailul Ulun, Wildhan. 13310013. Kejelekan Iblis dan Keimanan Iblis dalam cerpen *"asy-syahid"* karya Taufik el-Hakim (Kajian Hermeneutika). Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab. Fakultas Humaniora. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Dosen Pembimbing: Dr. Halimi,M.pd

Kata kunci: Kejelekan, keimanan, Iblis, cerpen Asy-syahid, Hermeneutik

Iblis merupakan makhluk yang paling dibenci oleh Allah dikarenakan Iblis telah banyak melakukan pengingkaran dan kekufuran. Dalam cerpen "asy-Syahid" karya Taufik al-Hakim menceritakan tentang keinginan Iblis untuk bertaubat. Peneliti dalam hal ini ingin mengungkap kejelekan Iblis dan Keimanannya yang terdapat pada cerpen tersebut dengan menggunakan teori hermeneutika, yang mana hermeneutika dulunya adalah sebuah teori yang dipakai untuk menafsirkan kitab suci, dan seiring berkembangnya zaman hermeneutika digunakan juga untuk menafsirkan sebuah karya sastra.

Di dalam penelitian ini terdapat dua rumusan masalah yaitu apa saja kejelekan-kejelekan Iblis yang terdapat dalam cerpen "asy-Syahid", dan juga apa saja keimanan yang ada dalam cerpen tersebut menggunakan teori hermeneutika dari Gadamer. Dan tujuan dari penelitian ini adalah untuk mengetahui kejelekan-kejelekan dan keimanan Iblis yang terkandung dalam cerpen "asy-Syahid" karya Taufik-Alhakim. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif kualitatif. Yang menggambarkan apa-apa saja kejelekan dan keimanan Iblis dalam cerpen "asy-Syahid", dengan menggunakan sumber data yang diperoleh dari berbagai buku-buku tentang keimanan, kekufuran,dan hermeneutika.

Dalam hasil penelitian yang pertama dalam artian kejelekan Iblis berdasarkan teori hermenutika yang ditinjau dari 4 aspek yaitu: tradisi yang ada dalam cerpen bahwasanya Iblis merupakan melakukan kejelekan-kejelekan dengan menggoda manusia agar masuk kedalamnya, kepentingan praksis yang ada dalam cerpen bahwasanya Iblis merupakan makhluk yang paling dibenci dan dilaknat oleh Allah akibat kekufuran yang telah diperbuatnya, bahasa yang digunakan dalam cerpen yang mengandung filsafat sehingga mengubah kultur pemikiran tokoh yang ada dalam cerpen. Yang kedua keimanan Iblis dalam cerpen tersebut berdasarkan teori hermeneutika yang ditinjau dari 4 aspek yaitu: tradisi yang ada dalam cerpen bahwasanya Iblis telah berusaha untuk masuk kedalam keimanan, kepentingan praksis yang terdapat dalam cerpen bahwasanya keimanan Iblis merupakan suatu hal yang mustahil adanya dan hanya terdapat dalam cerpen tersebut, bahasa yang digunakan dalam cerpen yang mengandung filsafat sehingga mengubah kultur pemikiran tokoh yang ada dalam cerpen.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

محتويات البحث

صفحة الغلاف

ورقة فارغة

صفحة العنوان

الاستهلال ..... أ

الإهداء ..... ب

كلمة الشكر والتقدير ..... ح

تقرير الباحث ..... د

تقرير المشرف ..... هـ

الاعتماد من طرف لجنة المناقشين ..... و

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية ..... ز

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها ..... ح

الملخص ..... ط

محتويات البحث ..... ل

الفصل الأول: المقدمة ١

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٣

ج. أهداف البحث ٤

د. فوائد البحث ٤

هـ. تحديد البحث ٤

و. الدراسة السابقة ٥

ز. منهجية البحث ٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثاني: الإطار النظري ١٢
أ. الرذائل ١٢
١. تعريف الكفر ١٢
٢. أنواع الكفر ١٣
ب. الإيمان ١٦
١.تعريف الإيمان ١٦
٢. شعب الإيمان ١٧
٣. صفات المؤمنين ١٩
ج. إبليس ٢١
د. هرمنيوطيقا ٢٣
١. تعريف هرمنيوطيقا ٢٣
٢. هرمنيوطيقا عند علماء هرمنيوطيقي ٢٤
٣. تطبيق هرمنيوطيقا جادامر ٢٦
هـ. القصة القصيرة ٢٧
١. تعريف القصة القصيرة ٢٨
٢. أنواع القصة ٢٩
٣. عناصر القصة ٢٩

الفصل الثالث: عرض البيانات وتحليلها ٣٠
أ. ترجمة وفيق الحكيم ٣٠
ب. خلاصة القصة القصيرة "الشهيد" ٣٥
ج. مقتطفات رذائل وإيمان إبليس الموروده في القصة القصيرة "الشهيد" ٣٦
١. مقتطفات رذائل إبليس الموروده في القصة القصيرة "الشهيد" ٣٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢. مقتطفات إيمان إبليس المورودة في القصة القصيرة "الشهيد" ٣٩
د. رذائل إبليس في القصة القصيرة "الشهيد" ٤١
هـ. إيمان إبليس في القصة القصيرة "الشهيد" ٥١

الفصل الرابع: الاختتام **٦٤**
أ. الخلاصة ٦٤
ب. الاقتراحات ٦٥

قائمة المراجع **٦٦**

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إن الأدب يكون مرءة لحياة الشعب، من خلال الأدب يحاول الباحث أن يعبر كل الحالات التي شعرها في وقتها. وكذلك الأدب هو دراسة من شأنها أن تكون هناك نهاية لمواصلة إعادة النظر من وقت لآخر دائما سوف تتطور الأعمال الأدبية ونظرياتهم. من خلال نظرية تعني التأمل في الكون والواقع. علاقاته بنظرية علمية يعني تعريف جهاز والمفاهيم والمقترحات، التي ترتبط بقوة، ولقد تم إثباتها. في النظرية العامة هي تختلف من الممارسة. النظريات التي لا أو لم ينجحوا لفحصها من الناحية العملية، في حد ذاته لا يمكن أن تعتبر نظرية صالحة. ولدت الأجسام النظريات، على العكس من ذلك، فإن نظرية توفر مرافق مختلفة لفهم الأشياء. بمساعدة من الطرق والأساليب والنظريات تسمح العلم إلى التقدم بسرعة أكبر.[١] مع اكتشاف الأساليب والنظريات والمعرفة بدورها تتحول إلى العلم. دراسة الأدب بشكل عام الاستفادة من النظريات الموجودة بالفعل. في سفر التكوين وبالتالي في عملية البحث النظرية التي تم الحصول عليها بطريقتين، استخدم الباحثون النظريات والباحثين السابقة الاستفادة من نظرية قدم نفسه.[٢]

إن القصة القصيرة "الشهيد" لتوفيق الحكيم ترد على القصة جميلة فيها تشمل الفلسفة والعقيدة، وفيه معنى عميقا عن إلهية والإيمان، و هذه القصة تقص

---

[1] Fokkema, D.W. and Elrud Kunne-Ibsch. 1977. *Theories of literature in the Twentieth Century*. London C.Hurtsh & company. Hal :175

[٢] المرجع نفسه

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عن إبليس الذي يريد أن يتوب مما قد فعله من الذنوب والرذائل. من هذه القصة الممتعة أراد الباحث أن يكشف مما قد فعله إبليس من الذنوب أو الرذائل وكذلك إيمانه مستعملا بإطار النظري هرمنيوطيق أو التأويل.

اختار الباحث هذه القصة لأنها تتعلق بالعقيدة والفلسفة وهما تناسبان في إطار النظري الذي استعملها الباحث يعني هرمنيوطيق، مع أن هرمنيوطيق له علاقة قوية مع الفلسفة، وأكّد الباحث هدفه في هذا البحث أن يكشف الرذائل والإيمان إبليس الموروودة في هذه القصة.

أما لكشف ولتفسير ماهية القيم المتضمنة في أعمال أدبية يُحتاج تقريب هرمنيوطيقا. لأن بساطةً، الهرمنيوطيقا معنه تفسير. الدراسة الأدبية أيضا تعرف هرمنيوطيقا كتفسير أدبية.[٣]

أتت الهرمنيوطيقا من العلاقة الخطيرة بمعنى الدين في أفق السلطة السائد في كل مرة. وهي ذاهبة إلى المشاركة الخطيرة جدا في طرح مسألة السلطة في كل مرة: سلطة النص باعتبارها في ماهيتها سلطة جميع السلط. منبع كل مشكل تأويلي في أي عصر هو دوما شرعية المعنى الذي يمكن أن نعطيه للخطابات المقدسة، وخاصة في ضوء نموذج السلطة السائد وبالنظر إليه.[٤]

من رأي الموروودة في قبله نعرف أن هرمنيوطيق أو التأويل ليس إطار النظري حديثا بل قد استعمل العلماء السلف هرمنيوطيق لفهم القرآن ويسمى في الإسلام بعلم التفسير، بعيدا عن هذا قد استعمل هرمنيوطيق الفلاسة يونان لفهم أقوال ربهم،

[3] Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra* (Yogyakarta: CAPS, 2011), 42.

[٤] عبد الله بريمي، *قضايا اسلامية معاصرة "مجلة المتخصصة بالهموم و الفكرية للمسلم المعاصر" الهرمنيوطيقا و المناهج الحديثة في تفسير النصوص الدينية* (بغداد: مركز دار سان فلسفة الدين ٢٠١٤)،١٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وكذالك الهند، أن هرمنيوطيق قد شهر بالهند منذ قرن ٨ قبيل الميلاد ليفسر أو لفهم الكتاب فيدا وبرهماكندا.[٥]

في هذا البحث أراد الباحث أن يكشف معنى الأسرار في قصة القصيرة "الشهيد" بإطر النظري هرمنيوطيق، يعني مفهوم رذائل إبليس وإيمانه. بطريقة قراءة وتحليل العميق من القصة القصيرة الشهيد يستطيع الباحث أن يكشف الأسرار التي يوجد في هذه القصة.

مع أن هرمنيوطيق من علوم التفسير أو التأويل كما قد ورد في خلفية البحث وباستعمال القصة القصيرة الشهيد قرر الباحث في بحثه بموضوع "**رذائل إبليس وإيمانه في القصة القصيرة "الشهيد" لتوفيق الحكيم" (دراسة هرمنيوطيقية)** وسيبحث الباحث عن رذائل إبليس وإيمانه المرودة في القصة مستعملا بإطار النظري هرمنيوطيق.

ب. أسئلة البحث

١. ما رذائل إبليس في القصة القصيرة "الشهيد" لتوفيق الحكيم من خلال الهرمنيوطيقا؟

٢. ما إيمان إبليس في القصة القصيرة "الشهيد" لتوفيق الحكيم من خلال الهرمنيوطيقا؟

ج. أهداف البحث

ومن أهداف في هذا البحث يعني لمعرفة من هذه العناصر كما يلي:

١. معرفة رذائل إبليس في القصة القصيرة "الشهيد" لتوفيق الحكيم.

٢. معرفة إيمان إبليس في القصة القصيرة "الشهيد" لتوفيق الحكيم.

[5] Abdul Hadi, Hermeneutika Sastra Barat dan Timur, (Jakarta: Sadra Press, 2014), 3.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

د. فوائد البحث

ومن فوائد التي أرادها الباحث في هذا البحث يعني تنقسم إلى فائدتين، الفائدة النظرية و الفائدة العملية :

أ. الفائدة النظرية، فهي :

١. المساعدة على فهم رذائل إبليس وإيمانه في القصة القصيرة "الشهيد" لتوفيق الحكيم.

٢. لفهم تطبيق نظري هرمنيوطيق في تحليل النصوص الأدبي.

ب. الفائدة العملية، فهي :

١. لتوسيع المعرفة في العمل العلمي، وخاصة الأدب والقصص والرواية، الخ.

٢. أن تكون أساسا للتفكير وللنظريات التي تنطبق على الواقع الاجتماعي.

٣. لزيادة المراجع للبحثين المستقبل وخاصة الباحثين الأدب العربية.

هـ. تحديد البحث

تحديد البحث المطلوب لمجالّ البحوث يصبح وضوحا تاما، وركزا، وأكثر تحديدا. تحديد البحث عادة ما يحتوي على تعريفات الكلمات التي تؤدي إلى تفسيرات متعددة ثم أعطى المؤلف واحا لها. تؤكد تحديد البحث ما ينبغي القيام في البحوث وليس القيام فيها.

لذلك، لهذه المناقشة ليست منتشرة جدا و تسريع في انتهائ البحوث، قام الباحث تحديدا على القصة القصيرة ذات الصلة بموضوع التي تم صياغتها في صياغة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأسئلة البحث، وهي القصة التي تتعلق برذائل إبليس وإيمانه عند البحث، من بعض العناوين من القصة الواردة من المجموعة القصة القصيرة المذكورة، يعني من المجموعة القصة القصيرة "أرني الله" لتوفيق الحكيم في القصة القصيرة "الشهيد"، وحدّد الباحث في هذا البحث في رذائل إبليس وإيمانه باستعمال الدراسة الهرمنيوطيقية وحدد كذلك في العادة الموجودة في القصة.

و. الدراسة السابقة

لم يواصل الباحث عن الدراسة السابقة التي تبحث في هذا الموضوع ولذلك اختار الباحث هذا الموضوع. وفي الدراسة السابقة أراد الباحث أن يذكر البحوث التي يكاد النفس بهذا البحث، ولكن لديه تمييز من خلال وجوهه و دراسته، كما يلي :

١. " **الحب والدين في مجموعة القصص "أرني الله" لتوفيق الحكيم (دراسة تحليلية هرمنيوطيقية)** " لمحمد شوقي الحداد في جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج في قسم اللغة العربية وأدبها في سنة (٢٠١٥) , هذا البحث بإطار النظري المتساوي مع الباحث يعني بإطار النظري هرمنيوطيق ولكن المبحوث المتفرقة ولو في المجموعة القصص المتساوي، وحصول الذي أوجده من هذا البحث يعني مفهوم الحب و الدين في المجموعة القصص "أرني الله" لتوفيق الحكيم تستند المفهوم العقيدة، مع ذلك يحصل على فهم هذين المعنيين يعني معنى الحب و الدين وبقرينة العقيدة.

٢. " **مفهوم الحب حبيب الرحمن الشرازي : تحليل هرمنيوطيق لأربع قصصه**" لسيمان لوظيفة أطروحته في كلية الأدب بجامعة غاجا مادا جوغجاكرتا، في سنة (٢٠١٢)، هذا البحث بإطار النظري المتساوي مع الباحث يعني بإطار

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

النظري هرمنيوطيق ولكن المبحوث المتفرقة، وحصول من هذا البحث هو أن مفهوم الحب حبيب الرحمن الشرازي لأربع قصصه تستند المفهوم الإسلام، هذا الحال يعطي برهنا بوجود الأسلوب الحب الذي يبرز وصف القرينة المسند الإسلام.

٣. " **عناصر جوهرية في القصة القصيرة الشهيد من المجموعة القصص أربي الله لتوفيق الحكيم : تحليل بنيوي لروبرت سانتون** " لنستيتي مفتاح في قسم اللغة العربية بجامعة غاجا مادا جوغجاكرتا في سنة (٢٠١٥)، هذا البحث بالمفعول المتساوي مع الباحث يعني أحد القصة من مجموعة القصص أربي الله لتوفيق الحكيم ولكن إطر النظري متفرقة، هذا البحث استعمل تحليل بنيوي لروبرت سانتون، أما الباحث استعمل إطر النظري هرمنيوطيق، ويحصل هذا البحث على الكشف عن العناصر والروابط الوثيقة بين عناصر في القصة القصيرة الشهيد لتوفيق الحكيم، باستعمال إطر النظري البنيوي لروبرت سانتون يحصل على إخراج أو الكشف عناصر جوهرية التي وجدت في القصة القصيرة أربي الله.

ومن تلك الدراسات السابقات الثلاثة أن البحث الذي بحث الباحث له فرق من حيث إطر النظري أو المفعول البحث. هنا استعمل الباحث القصة القصيرة "الشهيد" لتوفيق الحكيم باستعمال إطار النظري هرمنيوطيق، في الدراسة السابقة الأولى استعمل الباحث المفعول البحث وإطار النظري متاساويا بهذ البحث ولكنه مختلفا في البحث مع أنه بحث عن الحب و الدين وفي هذا البحث بحث عن الرذائل والإيمان، أما في الدراسة السابقة الثانية متساويا في إطر النظري ويختلف في المفعول البحث، أما الدراسة السابقة الثالثة متساويا في المفعول البحث و يختلف في إطر

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

النظري. ومن تلك الدراسات السابقات تدل على أن البحث الذي بحث الباحث لم يبحث من قبل.

ز. منهجية البحث

١. نوع البحث

نوع البحث من هذا البحث المستخدم هو بحث بالمنهج الوصفي الكيفي وكذلك مستعملا بطريقة البحث المكتبية و يدرس البحث بقراءة الكتب والمراجع والبيانات والمصادر.

أم الكيفي هو البيانات التي ليست فيها العدد.[٦] ويؤكد كذلك كرسول مع أن أساليب البحث النوعي يعرف بأنه النهج أو بحث لاستكشاف وفهم من أعراض المركزي.[٧]

وصف الباحث في هذه الحالة بالمنهجية عن هيكل من الأعمال الأدبية الرتبط بولادة الأعمال الأدبية وهيكل من الكتابة، وكذلك رأي الكاتب في القصة القصيرة الشهيد لتوفيق الحكيم.

٢. مصادر البيانات

المصادر البيانات من هذا البحث تنقسم إلى قسمين :

أ. المصادر البيانات الأساسي.

[6] Nyoman Kutha Ratna. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra dari Strukturalisme hingga Postrukturalisme* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007), 46.
[7] R. Raco. *Metode Penelitian Kualitatif* (Jakarta: PT.Grasindo, 2010), 7.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هي البيانات التي ترتبط مباشرة بموضوع هذا البحث، وهو القصة القصيرة "الشهيد" من المجموعة القصص "أربي الله" لتوفيق الحكيم.

كما يعرف أن مصدر البيانات الأساسي هي بيانات جديرة بالتصديق أو بيانات مباشرة من ناحية أولى حول المشكلة الحالية. وتلك البيانات هي بيانات أصلي.[٨]

ب. المصادر البيانات الثانوي.

المصادر البيانات الثانوية هي بيانات إضافية.[٩] هذه البيانات هي البيانات التي تدعم وتكمل مصدر البيانات الأساسي. هي بيانات داعمة تساعد تحليل هذا البحث، كنصوص أو تعليقات أو رسائل أو توصيات أو دراسة سابقة مرتبط بالقصة القصيرة "الشهيد" لتوفيق الحكيم، وكذلك الكتب التي تتعلق بإطر النظري هرمنيوطيق الذي استعملها الباحث في هذا البحث، منها من كتاب "فهم الفهم مدخل إلى الهرمنيوطيقا" لعادل مصطفى، وكتاب هرمنيوطيق الأدبي غربي وشرقي لعبد الهادي، وكذلك الكتب التي تتعلق با الرذائل أو الذنوب والإيمان وكذلك الكتب التاريخ الأدباء الحديث.

[8] Sukmadinata dan Saodah, *Metode Penelitian Pendidikan* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2008), 80.

[9] Basrowi, dkk. *Memahami Penelitian Kualitatif.* Jakarta: Rineka Cipta. 2008. 169

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات في هذا البحث يهدف إلى الحصول على المواد والمعلومات والحقائق والمعلومات الموثوقة.[١٠] أما جمع البحث الذي سيفعل الباحث في هذا البحث هو من خلال هذه الخطوات:

أ. قراءة النص، وهو القصة القصيرة "الشهيد" لتوفيق الحكيم، قراءةً تكرارا واهتماما.

ب. تسجيل المعلومات والبيانات التي ترتبط برذائل الإبليس و إيمانه. بعد أن تكامل المعلومات والبيانات ثم تصنفوا بحسب إلى أسئلة البحث.

٤. طريقة تحليل البيانات

في شرح نتيجة البحث، يجب أن يكون هنا تنظيم البيانات بتقنية تحليل لتكون البيانات مؤكدة حقيقتها. أما تحليل البيانات في هذا البحث مستخدم طريقة الوصفي الكيفي.

البحث وصفي، معروف أيضا بالبحث الإحصائي، يصف بيانات وخصائص ما هو قيد الدراسة. ولا ينتهي البحث الوصفي بالحصول على هذه المعلومات بل لا بد من أن يتعدى ذلك للوصول إلى تفسيرات واستنتاجات وتعميمات.[١١]

وتكون فيها طريقات لتحليل البيانات في هذا البحث كما يلي :

---

[10] Basrowi, dkk. *Memahami Penelitian Kualitatif*.. 93

[١١] ذوقان عبيدات, عبد الرحمن عدس، كايد عبد الحق، *البحث العلمي، مفهومة, أدواته, أساليبه* (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٢).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أ. جمع البيانات

تبدأ هذه العملية مع وصف البيانات التي تظهر في شكل كلمات أو جمل و يمكن أيضا أن تكون في الجمل كما في السرد، وليست المجموعات العدد أو الأرقام. و يحصل الباحث البيانات التي سيحلل الباحث في هذا البحث يأتي من القراءة والكتابة وكذلك من الدراسة العميقة من القصة القصيرة الشهيد لتوفيق الحكيم بإطر النظري هرمنيوطيق مما يليق بالأسئلة البحث. وعززت هذه البيانات أيضا مع البيانات من المراجع الأخرى التي يمكن أن يعزى إلى صحتها. بعد أن يكفي الباحث من البيانات لتحليل البحث نأتي إلى عرض البيانات.[١٢]

ب. تقليص البيانات

تقليص البيانات هي عملية دمج وتنسيق البيانات التي تم الحصول عليها أشكال في نموذج واحد من الكتابة التي سيحللها.[١٣] في عملية عرض البيانات لابد للباحث أن يبحث عن البيانات الصحيحات يتعلق بالرذائل والإيمان إبليس المورودة في القصة القصيرة الشهيد مستعملا إطار النظري هرمنيوطيق. ثم كتب الباحث الملخص، والمذكرة، وكذلك يعطي الباحث العلامات فيه ليسهل الباحث في عملية التحليل و البحث.

[12]Haris Herdiansyah, *Metodologi Penelitian Kualitatif untuk Ilmu-ilmu Sosial*, (Jakarta: Salemba Humanika, 2010), 165.

[١٣]المرجع نفسه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج. عرض البيانات

عرض البيانات هي عملية المعالجة البيانات التي لم يتم ولكنه يليق بشكل الكتابة ولديه مواضيع الأخدود واضحة. [١٤] و تلك العملية يسهل في القراءة والاستنتاج. والبيانات تصنف بالموضوعات الأساسيات. وأراد الباحث في هذا البحث أن يبحث عن المفهوم الرذائل والإيمان إبليس في القصة القصيرة الشهيد لتوفيق الحكيم مستعملا إطر النظري هرمنيوطيق.

د. الاستنتاج

الاستنتاج هو أحد من خطوات جمع البيانات من حيث أنماط الحثي بالتحقق أثناء عملية البحث. ثم يقوم بالتصحح والتحقق في ثقتها من المعاني التي تظهر من البيانات الموجود. [١٥] من خطوات اللاستنتاج يبحث الباحث عن التحقق والصحة البيانات التي قد جمعت ثم يستنتج من البيانات الأساسي في البحث.

[14] Haris Herdiansyah, *Metodologi Penelitian Kualitatif untuk Ilmu-ilmu Sosial,176*.
[15]Miles, M.B, dan Huberman, A.M. 1992 Qualitative data Analysis: a Sourcebook of New Methods. (Tjejep Rohendi Rohidi. Terjemahan). California: SAGE Publications. Buku asli diterbitkan tahun 1984.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. الرذائل

الرذائل الذي أراد الباحث في هذا البحث يعني الكفر لأن الكفر أخد من أعمال الرذائل والشرح عن الكفر من تعريف الكفر و أنواعه كما يلي:

١. تعريف الكفر

الكفر في اللغة: هو الستر والتغطية. يقال لمن غطى درعه بثوبه: قد كفر درعه. والمكَفِّرُ الرجل المتغطي بسلاحه. والكُفر: ضد الإيمان؛ سمي بذلك لأنَّه تغطية للحق. والكفر جحود النعمة، وهو نقيض الشكر. وهو كافر: أي جاحد لأنعم الله تعالى.[١٦]

والكفر في الشرع: هو الستر وجحود الحق وإنكاره. أي: جحد ما لا يتم الإسلام بدونه أو كماله. والكافر: ضد المسلم. والمرتد: هو الذي كفر بعد إسلامه، بقول، أو بفعل، أو اعتقاد، أو شك. وعليه فجحد مدلول الشهادتين كفر، وجحد ما جاء به الرسول أو جحد بعضه كفر، وجحد وجوب وتحريم ما علم بالضرورة من الدِّين كفر، كجحد وجوب الصلاة، وتحريم الربا، وتحريم الخمر وغيرها.[١٧] والكفر ذو أصول وشعب متفاوتة ، منها ما يوجب الكفر المخرج من الملة، ومنها ما هو من خصال الكفار.

---

[١٦] عبد الله بن عبد الحميد الأثري، *أنواع الكفر*، (دار ابن خزيمة، دون سنة)، ٦.

[١٧] المرجع نفسه، ٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويرد الكفر في نصوص شرعية مرادًا به أحيانًا الكفر المخرج عن الملة، وأحيانًا يراد به الكفر غير المخرج عن الملة، وذلك أن للكفر شعبًا كما أن للإيمان شعبًا، وكما أن الإيمان قول وعمل، فكذا الكفر قول وعمل.[١٨]

٢. أنواع الكفر

الكفر في الشرع نوعان: كفر أكبر، وكفر أصغر. *النوع الأول*: كفر أكبر يُخرج من الملة: وهو جحد ما لا يتم الإسلام بدونه، وهو موجب للخلود في النار، ومخرج من الإيمان، ويكون بالاعتقاد، وبالقول، وبالفعل، وبالشكِّ، وبالترك. وهذا الكفر خمسة أنواع، هي:

١. كُفرُ التَّكذيب: وهو اعتقاد كذب الرُّسل، والإخبار عن الحق بخلاف الواقع، أو ادعاء أنَّ الرسول جاء بخلاف الحق،وكذلك من ادعى أن الله تعالى حرم شيئًا أو أحله مع علمه بأن ذلك خلاف أمر الله وهنيه.

٢. كفر إباء واستكبار مع التصديق: وذلك بأن يقر أن ما جاء به الرسول حق من ربه؛ لكنه يرفض اتباعه أشرًا وبطرًا واحتقارًا للحق وأهله. أو مثل كفر إبليس؛ فإنَّه لم يجحد أمر الله ولم ينكره، ولكن قابله بالإباء والاستكبار.

٣. كفر الشكِّ أو الظن: بأن لا يجزم بصدق النبي ولا كذبه؛ بل يشك في أمره، ويتردد في اتباعه، إذ المطلوب هو اليقين بأن ما جاء به الرسول من ربه حق لا مرية فيه؛ فمن تردد في اتباعه لما جاء به الرسول، أو جوز أن يكون الحق خلافه، فقد كفر كفر شك وظن.

[١٨] عبد الله بن عبد الحميد الأثري، *أنواع الكفر*، ٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤. كفر الإعراض: بأن يعرض بسمعه وقلبه عن الرُّسول لا يصدقه ولا يكذبه، ولا يواليه، ولا يعاديه، ولا يصغي إليه البتة. ويترك الحق لا يتعلمه ولا يعمل به، ويهرب من الأماكن التي يذكر فيها الحق؛ فهو كافر كفر إعراض.

٥. كفر النِّفاق: وهو إظهار الإسلام والخير، وإبطان الكفر والشر، أي: إظهار متابعة ما جاء به الرسول مع رفضه وجحده بالقلب، فهو مظهر للإيمان به ، مبطن للكفر، والمنافق يخالف قوله فعله، وسره علانيته.[١٩]

ولتقريب الصورة إلى الأذهان، يمكن تقسيم الكفر الأكبر إلى ثلاثة أقسام مع الأمثلة، وهي: [٢٠]

١. الكفر بالاعتقاد: ويكون بمجرد الاعتقاد في القلب، وإن لم يتكلم أو يفعل شيئًا.

٢. الكفر بالفعل: أو الردة الفعلية.

٣. الكفر بالقول: أو الردة القولية.

النوع الثاني: كفر أصغر لا يخرج من الملة: وهو الكفر العملي ويسميه العلماء (كفرًا دون كفر) وهذا لا يبطل الإيمان، بل ينقصه ويضعفه، ويكون صاحبه على خطر عظيم من غضب االله عز وجل إذا لم يتب؛ وقد أطلقه الشارع على بعض الذنوب على سبيل الزجر والتهديد؛ لأنها من خصال الكفر، وما كان من هذا النوع فمن كبائر الذنوب، وهي

[١٩] عبد الله بن عبد الحميد الأثري، *أنواع الكفر*، ٨.

[٢٠] المرجع نفسه، ٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لا تصل إلى حد الكفر الأكبر، وهو مقتض لاستحقاق الوعيد والعذاب دون الخلود في النار.[٢١] ولهذا الكفر صور كثيرة، منها[٢٢]:

١. كفر النعمة: وذلك إما بجحدها، أو نسبتها إلى غير مسديها وهو الله تعالى.
٢. الحلف بغير الله تعالى. لقوله صلى الله عليه و سلام: {من حلف بغير الله فقد أشرك، أو كفر}(صحيح: أبو داود).
٣. قتال المسلم. لقوله صلى الله عليه و سلام: {سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر} (رواه البخاري).
٤. لعن في النسب، والنياحة على الميت. قال النبي: {اثنتان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب، والنياحة على الميت} (رواه مسلم).
٥. الحاكم أو القاضي المسلم يقضي بغير الحق.

وهناك حالة من الكفر الأصغر : قد يحصل من العبد ما يُكفر به كفرًا أكبر لكنه مع ذلك لا يكفَّر، وهي كما يلي[٢٣]:

١. حالة سبق اللسان بلا قصد؛ بأن يقول ما يكفره لكنَّه لا يقصده البتة، وإنما ظهر على لسانه بلا إرادة منه. كقول الذي قال حين وجد ناقته الضالة: »اللهم أنت عبدي وأنا ربك« قال رسول الله صلى الله عليه و سلام: {أخطأ من شدة الفرح}.
٢. غيبوبة العقل إما بنوم، أو إغماء، أو سكر؛ فإنَّه لا يكفَّر.

[٢١] عبد الله بن عبد الحميد الأثري، *أنواع الكفر*، ١٢.
[٢٢] المرجع نفسه، ١٣.
[٢٣] المرجع نفسه، ١٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣. حالة الإكراه؛ فمن نطق بلسانه الكفر مكرهًا عليه بالقتل أو نحوه، وكان الإيمان مستقرًا في قلبه؛ فلا يكفر لظاهر قوله تعالى: {إلَّا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان} (النحل: ١٠٦).

ب. الإيمان

١. تعريف الإيمان

الإيمان لغة التصديق، قال إخوة يوسف لأبيهم: {وما أنت بمؤمن لنا} أي بمصدق لنا.[٢٤] وحقيقة الإيمان: أنه مركّب من قول وعمل: قول القلب و اللسان، وعمل القلب، واللسان، والجوارح. فهذ أربعة أمور جامعة لأمور دين الإسلام:[٢٥]

١. قول القلب: وهو تصديقه، وإيقانه، واعتقاده.
٢. قول اللسان: وهو النطق بالشهادتين: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه و سلام، والإقرار بلزومها.
٣. عمل القلب: وهو النية، والإخلاص، والمحبة، والانقياد، واللإقبال على الله تعالى، والتوكل عليه، ولوازم ذلك وتوابعه.
٤. عمل اللسان والجوارح: فعمل اللسان ما يؤدّى إلا به: كتلاوة القرآن، وسائر الأذكار، والعاء، والاستغفار، وغير ذلك. وعمل الجوارح ما لا يؤدّى إلا بها، مثل: القيام، والركوع، والسجود، والمشي في مرضات الله، كنقل الخطا إلى المساجد، وإلى الحج، والجهاد في

[٢٤] الدكتور سعيد بن علي بن وهف القحطاني، *نور الإيمان وظلمات النفاق في ضوء الكتاب و السنة*، (دون الطبع،إهداء من شيحة الألوكة، ١٤١٩ هـ)، ٦.

[٢٥] المرجع نفسه، ٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

سبيل الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وغير ذلك مما يشمله حديث شعب الإيمان.

٢. شعب الإيمان

الإيمان له شُعَبٌ كثيرة، وهذا يدل على أن الإيمان إذا أُفرد شمل الدين كله، وقد بيّن النبي صلى الله عليه و سلام شعب الإيمان إجمالا وتفصيلا.[٢٦] أما الإجمال، فقد ورد في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلام:{الإيمان بضع وسبعون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان}، وفي الرواية:{الإيمان بضع وسبعون، أوبضع وستون شعبة، فأفضلها قول لاإله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان}.[٢٧]

وقد ذكر الإمام أبو بكر البيهقي سبعا وسبعين شعبة من شعب الإيمان، وهذه الشعب باختصار على النحو الآتي: الإيمان بالله، والإيمان بالرسل عليهم الصلاة والسلام، والإيمان بالملائكة، والإيمان بالقرآن الكريم، وجمع الكتب المنزلة، والإيمان بالقدر خيره وشره من الله، والإيمان باليوم الآخر، والإيمان بالبعث بعد الموت، والإيمان بحشر الناس بعدما يبعثون من قبورهم إلى الموقف، والإيمان بأن دار المؤمنين الجنة، ودار الكافرين النار، والإيمانبوجوب محبة الله، والإيمان بوجوب الخوف الله، والإيمان بوجوب الرجاء من الله، والإيمان بوجوب التوكل على الله، والإيمان بوجوب محبّة النبي صلى الله عليه و سلام، والإيمان بوجوب تعظيم النبي صلى الله عليه و سلام، وحب المرء لدينه حتى يكون القذف في النار أحبّ إليه من الكفر، وطلب

[٢٦] الدكتور سعيد بن علي بن وهف القحطاني، *نور الإيمان وظلمات النفاق في ضوء الكتاب و السنة*، ٢٥.

[٢٧] المرجع نفسه، ٢٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

العلم، ونشر العلم، وتعليمه للناس، وتعظيم القرآن الكريم ، والطهارة والمحافظة على الوضوء، والمحافظة على الصلوات الخمس، وأداء الزكاة، والصيام: الفرض والنفل، والاعتكاف، والحج، والجهاد في سبيل الله، والمرابطة في سبيل الله، والثباب للعدو وترك الفرار من الزحف، وأداء الخمس من المغنم إلى الإمام أو نائبه على الغانمين، والعتق بوجه التقرب إلى الله، والكفارات الواجبة بالجنايات، وهي في الكتاب، والإيفاء بالعقود، وتعديد نعم الله، وحفظ اللسان، وحفظ الأمانة، وتحريم قتل النفس والجنايات عليها، وتحريم الفروج وما يجب فيها من التعفف، وقبض اليد عن الأموال المحرمة، ووجوب التورّع في المطاعم والمشارب، وترك الملابس والزي والأواني المحرمة والمكروهة، وتحريم الملاعب والملاهي المخالفة للشرية، والاقتصاد في النفقة، وتحريم أكل المال الباطل، وترك الغل والحسد، وتحريم أعراض الناس، وإخلاص عمل لله، والسور بالحسنة والاغتنام بالسيئة، ومعالجة كل ذنب باتوبة انصوح، والقرابين، وطاعة أولي الأمر، والتمسك بما عليه الجماعة، والحكم بين الناس بالعدل، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتعاون على البر والتقوى، والحياء، وبر الوالدين، وصلة الرحم، وحسن الخلق، والإحسان إلى المماليك، وحق السادة على المماليك، والقيام بحقوق الأولاد والأهلين، ومقاربة أهل الدين، وردّ السلام، وعيادة المريض، والصلاة على من مات من أهل القبلة، وتشميت العاطس، ومباعدة الكفار والمفسدين، وإكرام الجار، وإكرام الضيف، والستر على أصحاب الذنوب،والصبر على المصائب، والزهد وقصر العمل، والغيرة وترك المذاء، والإعراض عن الغلو، والجود والسخاء، ورحمة الصغير وتوقير الكبير، وإصلاح ذات البين، وأن

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يجب المرء لأخيه المسلم ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه ويدخل في إماطة الأذى عن الطريق.[٢٨]

٣. صفات المؤمنين

المؤمنون لهم صفات كريمة وأعمال عظيمة، وصفهم الله بها، وأثنى عليهم، ومن هذه الصفات على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

أولا: قال الله تعالى: {وأطيعوا الله ولرسوله إن كنتم مؤمنين، إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون، الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون} (الأنفال: ١-٣).

وقد ظهر في هذه الأيات صفات عظيمة من صفات المؤمنين وهي: طاعة الله ورسوله، وخوف الله ورهبته وخشيته، ووزيادة الإيمان عند سماع القرآن لتدبرهم له، التوكل والاعتماد على الله مع العمل بالأسباب، وإقامة الصلاة، والغنفاق الواجب.[٢٩]

ثانيا: قول الله تعالى: {والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة وؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم} (التوبة: ٧١). ففي هذه الآية صفات عظيمة اتصف بها المؤمنون وهي: موالاة المؤمنين، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، إقامة الصلاة بأعمالها الظاهرة والباطنة، وإعطاء الزكاة لأهلها بأصنافهم الثمانية، وطاعة الله ورسوله.[٣٠]

---

[٢٨] الدكتور سعيد بن علي بن وهف القحطاني، *نور الإيمان وظلمات النفاق في ضوء الكتاب و السنة*، ٢٦.

[٢٩] المرجع نفسه، ٣٠.

[٣٠] المرجع نفسه، ٣١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثالثا: {إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويُقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم، التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشّر المؤمنين} (التوبة: ١١١-١١٢).فظهر في هاتين الآيتين صفات عظيمة من الصفات أهل الإيمان، وهي على النحو الآتي: القتال في سبيل الله، والتوبة من جميع الذنوب وملازمتها في جميع الأوقات، والعبودية لله بالقيام بجميع الواجبات والمستحبات والابتعاد عن جميع المحرمات والمكروهات، والحمد لله في السراء والضراء والثناء عليه بنعمه، والسياحة في السفر بطلب العلم والحج والعمرة وصلة الرحم، والإكثار من الصلاة المشتملة على الركوع والسجود، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وتعلم حدود ما أنزل الله على رسوله.[٣١]

رابعا: قال الله تعالى: {قد أفلح المؤمنون، الذين هم في صلاتهم خاشعون، والذين هم عن اللغو معرضون، والذين هم للزكاة فاعلون، والذين هم لفروجهم حافظون، إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين، فمنبتغى وراء ذلك فألئك هم العادون، والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون، والذين هم على صلواتهم يحافظون، أولئك هم الوارثون، الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون} (المؤمنون: ١-١١). ففي هذه الآيات على النحو الآتي: الخشوع في الصلاة، والإعراض عن اللغلو الذي لا

[٣١] الدكتور سعيد بن علي بن وهف القحطاني، *نور الإيمان وظلمات النفاق في ضوء الكتاب و السنة*، ٣٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

خير فيه، وتأدية زكاة الأموال وتزكية النفوس من أدناس الأخلاق، وحفظ الفروح عن الزنا، والحفظ الأمانات سواء كانت من حقوق الله أو حقوق العباد، وحفظ العهود والمواثيق، والمحافظة على الصلاة بأركانها وشروطها وواجبتها ومستحباتها.[٣٢]

ج. إبليس

من رأي أبو عبيدة لفظ إبليس من وزن إفعيل، يؤخذ من لفظ الأبلس يعني اليأس من رحمة الله. ولفظ إبليس لا يقبل عن التنوين، لأنه من اسم المعرفة ليس له اسم آخر سواه وهو من اسم غير منصرف أو اسم أعجم.[٣٣]

من رأي أحد العلماء أن لفظ إبليس هو لفظ أعجم وليس له أصل اللفظ وهو لا يقبل التنوين بسبب ذلك وهو من اسم المعرفة وهكذا ما قاله الزجاز وغيره.[٣٤]

قال الله تعالى : {وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا} (الكهف: ٥٠). اختلف المفسرين عن شخصية إبليس، هل هم من الملائكة أو الجن؟ وهذه أراء من بعض العلماء عن حقيقة شخصية إبليس:

---

[٣٢] الدكتور سعيد بن علي بن وهف القحطاني، *نور الإيمان وظلمات النفاق في ضوء الكتاب و السنة*، ص٣٢.

[33] Al-Qurthubi, *Al-Jami' Li Ahkam al-Qur'an*, perterjemah: Fathurrahman, Ahmad Hotib, Nashirul Haq, (Jakarta: Pustaka Azzam, 2007), Jilid 1, 651.

[٣٤] المرجع نفسه، ٦٥١-٦٥٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١. قال الحسن البصري: "لم يكن من الملائكة طرفة عين، وأنه لأصل الجن، كما أن آدم أصل البشر. يتم تضمين إبليس في الأمر من الله مع الملائكة منذ أن كان مع الملائكة في ذلك الوقت، وكما كانت في العبادة."[٣٥]

٢. وقال سعيد بن جبير: "من الذي يعملون في الجنة، وقال قوم: من الملائكة الذين كانو يصوغون حلّى أهل الجنة، وقيل إن فرقة من الملائكة خلقو من النار سموا، والإستتارهم عن الأعين، وإبليس كان منهم"[٣٦]

٣. قال شهر بن حوشب: كان من الجن الذين كانوا في الأرض، وقاتلهم الملائكة، فسبوه صغيرا، وتعبد مع الملائكة وخوطب معها."[٣٧]

الآراء التي تريح النفس يعني أنّ إبليس ليس من فئة الملائكة. وهو ناتج عن عدة أمور:

١. أن إبليس يعصي الله تعالى، وأمّا الملائكة لا يعصون الله في ما أمرهم ويطيع كل أمر الله.
٢. أن إبليس خلق من النار، وأمّا الملائكة خلق من نور.

---

[35] Ali Murtadha al-Sayyid, *Bagaimana Menolak Sihir dan Kesurupan Jin* , (Jakarta: Gema Insani Press, 2005), 17.

[٣٦] الدكتور عبد الوهاب عبد الوهاب فايد، *منهج ابن عطية في تفسير القرن الكريم*، (القاهرة : الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، دون السنة)، ص ٣٥٢.

[٣٧] المرجع نفسه، ٣٥٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣. أن إبليس له أولاد، وأمّا الملائكة ليس له الأولاد. أنها ليست متزوجة وليس لممارسة الجنس من الرجال والنساء.[٣٨]

إذا نستنتيج أن الجن، وإبليس، والشيطان خلق من نار. وإبليس هو أب من الجن الذين يعصون من أمر الله، والشيطان هو صفة اليليق بالمخلوقات التي لها صفة سيئات من الجن و الناس.

د. هرمنيوطيقا

١. تعريف هرمنيوطيقا

هرمنيوطيقا هي تفسير أو تفسيري، في اللغة العربية كلمة التفسير من فسّر–يفسّر–تفسيرا وهو بمعنى وضّحه كتفسير القرآن يعني شرّحها ووضّحها من معان وإسرار و أحكام، أما التفسير فهو الشرح والبيان.[٣٩]

هرمنيوطيقا في أوربا هو *hermeneutics* من كلمة يوناني هو *hermeneunine* وبعض الدراسة الوارثة من يوناني الماضي، مثل الاصطلاح الذي استعمله أرسطو في إحدى رسالته بموضوع *peri hermenias* (عن التفسير). في ثقافة يونانية، انتشر اصطلاح هرمنيطيقا بهرمس، وهو من المبعوث الرسول (الملك) في علم الأساطير يونان الماضي، وهو يؤمر بإبلاغ الرسالة باللغة الإنسان.[٤٠]

كتب موجيا في كتابه أن أوبليغ وغردين يفسر عن عملية الترجمة التي عملها هرمس. وتلك العملية تشتمل على ثلاثة معاني المؤسسات، وهي: يلقي الشيء الذي يوجد في الفكر باللغة كالوصيلة، والشرح عقليا عن

---

[38] Al-Qurthubi, *Al-Jami' Li Ahkam al-Qur'an,* 651.

[٣٩] شوقي ضيف *معجم الوسيط* (مكتبة سراق الدولي. مصر. ٢٠١١). ص ٢٨٨.

[40] Mudjia Raharjo, *Dasar-dasar Hermeneutika,* (Ar-Ruz Media, Yogyakarta 2008), 27-28.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأشياء المغررات حتى يفهم معناها، ويترجم اللغة الغريبة إلى اللغة التي يفهمها المجتمع. وذلك خلاصة المعنى من تعريف التفسير. لأن كل ما لم يُفهم يحتاج إلى الشرح، والشرح من اللسان، و الشرح المعقول، وترجمة اللغة الغريبة إل اللغة المفهومة. إذا معنى الهرمنيوطيقا هو عملية في تغيّر شيء غرر أو سر إلى شيء مفهوم. وفي تعريف الآخر أن هرمنيوطيقا هو كطريقة أو خطوة في تفسير الكلمة أو كل شيء كالجملة لحصول المعنى منها.[٤١]

٢. هرمنيوطيقا عند علماء هرمنيوطيقي

الهرمنيوطيقا عند (جادامر سنة ١٩٠٠) وقد سار على خطى (هيدغر) الفيلسوف (جادامر) الذي نقد (الهرمنيوطيقا المنهاجوية) *Methodologisme* و بذلك طرح (الهرمنيوطيقا الفلسفية) التي تنطلق من مفاهيم ثلاثة أساسية هي: (التفسير) و (الفهم) و (الحوار)، و هذه المفاهيم ترتبط ارتباطا جدليا في العملية الهرمنطقية . فإذا كانت الهرمنيوطيقا . بوجه عام . هي اتجاه في التفسير، فإن التفسير ذاته لا يكون ممكنا إلا من خلال الفهم و الحوار، لكن الفهم بدوره لا يكون فهما خاصا من دون الحوار، فالفهم يتحقق من خلال حوار تنفتح فيه الذات على الموضوع أو الأنا على الآخر.[٤٢]

الهرمنيوطيقا عند (شليرماخر سنة ١٧٦٨) اتسع مجال (الهرمنيوطيقا) و أعطيت له دلالات أخرى مع(شليرماخر). فحول المصطلح من نطاق اللاهوت و تفسير النصوص الدينية، إلى تفسير كل النصوص، و قدم هرمنيوطيقا موضوعية *Objective Hermeneutics* تقوم على فهم الوسائط

[41] Mudjia Raharjo, *Dasar-dasar Hermeneutika*, 30.

[٤٢] سعيد توفيق: *هانز . جيورج غادامر*، (المشروع القومي للترجمة القاهرة،١٩٩٧)، ص١١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

اللغوية التي يسلكها و يعتمدها المؤلف للتعبير عن فكره.يقول:(إن مهمة الهرمنيوطيقا هي فهم النص كما فهمه مؤلفه، بل أفضل مما فهمه).[٤٣] فعلى يد ((شليرماخر)) تخلت الهرمنيوطيقا عن مهمتها الأولية المتمثلة في متابعة المعنى لتصب جل اهتمامها على وضع القوانين و المعايير التي تضمن الفهم المناسب للنصوص، أيا كانت هذه النصوص في تحققها الملموس.[٤٤]

الهرمنيوطيقا عند (هيدغر١٨٨٩) أما ((هيدغر)) فقد حاول أن يبحث عن منهج يكشف عن الحياة من خلال الحياة ذاتها، أو تفسير مفهوم الوجود *Being* عند الإنسان بطريقة تكشف عن الوجود ذاته. و اعتناق هذا الفكر كفيل . في ما يرى ((هيدغر)) . بالقضاء عهلى كل الصيغ المجردة و المفاهيم الجوفاء، و يستبعد أيضا المشكلات الزائفة التي تحجب الظواهر و المعطيات بدلا من أن تكشفها.[٤٥]كما استخدم ((هيدغر)) المنهج الفينومينولوجي في تعليله للوجود الإنساني في خبرة أساسية هي (خبرة الوجود في العالم). فالإنسان يحيا في حال من الفهم للوجود يسميها: *Dasein*، أي (الفهم الانطولوجي للوجود).[٤٦] هذا الفهم ليس مجرد معرفة نظرية، و إنما هو نحو من أنحاء الوجود، إنه هو ذاته الوجود. و على هذا الأساس يقيم ((هيدغر))هرمنيوطيقا للوجود الإنساني تتصل بالأبعاد الانطولوجية للفهم و من خلال وسيط هو اللغة، فاللغة ليست مجرد أداة يملكها الإنسان إلى جانب غيرها من الأدوات، و إنما هي ما يضمن

[٤٣] سعيد توفيق: *في ماهية اللغة و فلسفة التأويل*، (بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، ٢٠٠٢)، ص٨٧.

[٤٤] شرفي عبد الكريم: *من فلسفات التأويل إلى نظريات القراءة*، (بيروت لبنان: ط ١ الدار العربية، ٢٠٠٧)، ص٢٤.

[٤٥] رجب محمود، *لمحات عن فلسفة هيدغر*، (القاهرة: دار الثقافة للطباعة و للنشر و التوزيع، ١٩٧٤)، ص٢٥.٢٦.

[٤٦] إبراهيم أحمد، *انطولوجيا اللغة عند مارتن هيدغر*، (بيروت: الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، ٢٠٠٨)، ص٦٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إمكان ظهور الوجود و انكشاف بعد أن كان مستترا، إنها الوجودي للعالم.[٤٧]

ويرى بول ريكور أن الهرمنيوطيقا هي نظرية عمليات الفهم *understanding* في علاقتها بتأويل *interpretation* النصوص. ولهذا فإن الفكرة الأساسية في الهرمنيوطيقا ستكون إدراك الخطاب *discourse* بوصفه نصا. وهنا، ستكون الطريق سالكة أمام محاولة حل المشكلة الهرمنيوطيقية المركزية وهي التعارض، الذي يصل حد الكارثة، بين التفسير *explanation* والفهم. ولذا فإن أي بحث متكامل بين هذين المفهومين، اللذين تميل الهرمنيوطيقا الرومانسية إلى تفكيكهما، سوف يقود أبستمولوجياً إلى إعادة توجيه الهرمنيوطيقا، بما يتطلبه مفهوم النص نفسه.[٤٨] وفي هذا البحث أراد الباحث باستعمال هرمنيوطيقا لجادامر لأن فيها لابد هناك الإبلاغ في نتائجه، وأراد الباحث أن يزيد من الإبلاغ في تحليل بحثه.

٣. تطبيق هرمنيوطيقا جادامر

في عملية هرمنيوطيقا عند جادمر، تفاعل المفسر والنص المترجم للنظر في السياق التاريخي، وبجانب ذلك مع التحيز لمترجم من حيث تقاليده، والمصلحة العملية، واللغة، والثقافة. ويصف ذلك التطبيق على النحو التالي:[٤٩]

---

[٤٧] إبراهيم أحمد، *انطولوجيا اللغة عند مارتن هيدغر*، ٦٥-٦٦.

[٤٨] بول ريكور،*مهمة الهرمنيوطيقا*،(ترجمة خالدة حامد، مجلة أفق التقافية)، أكتوبر٢٠٠٢.

[49] Mudjia Raharjo, *Hermeneutika Gadamerian*, (Uin-Maliki-Press, Malang, 2010),121.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

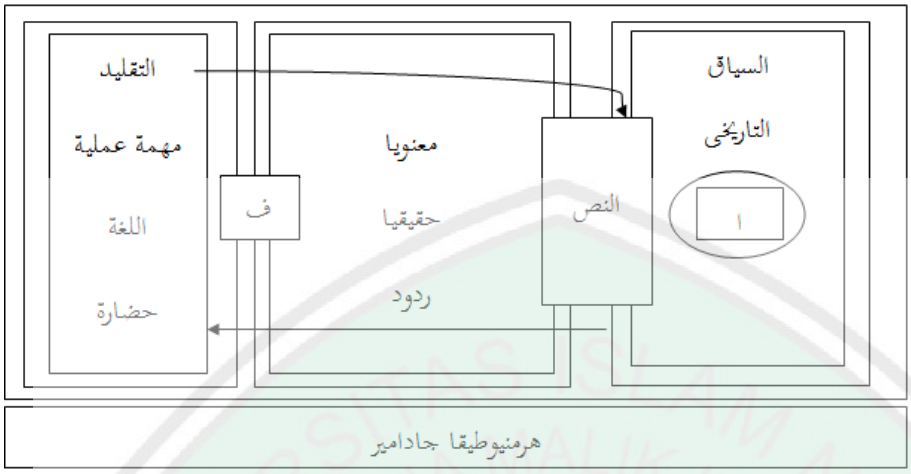

نظرا من ناحية المعنوية في التفسير أن الهرمنيوطيقا جادامر هناك نوعان، الخطاب (النص) والمترجم (مترجم النص)، ويكفي باستعمل هذه الطريقة لتفسير أو لتأويل فحسب، وإن استعمل طريقة هرمنيطيقا لجادامر يجب الإبلاغ عن نتائجه، ولا يمكن أن يجتنبها ويجب أن يعدل المنظور يصبح بالمفعول.[٥٠]

هـ. القصة القصيرة

١. تعريف القصة القصيرة

القصة هي عمل أدبي يقوم به فرد واحد ويتناول فيها جانبا من جوانب الحياة. ويختلف موضوعها باختلاف ثقافة كاتبها وميولها، وإذا تناول القَاص حدثا من أحداث الحياة أخضعه لأسلوبه وفكره ومن هنا يأتي اختلافه عن غيره. ثم هو ينقل لنا صورة من صور الحياة ندركها مما نقرأ في قصته إدراكاً عقلياً، ومن هنا يأتِي الفرق بين القصة والمسرحية. والقصة حدث أو أحداث قد تكون من واقع الحياة وقد تكون متخيلة ولكنها ممكنة

[٥٠] المرجع نفسه، ١٢١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الوقوع، أما القصة في أدب ما يسمى بلامعقول فإنها نوع من العبث الفكري يحب ألا يلتفت إليه لخلوها من الفائدة.[٥١]

أما القصة القصيرة ليست مجرد قصة تقع في صفحات قلائل بل بل هي لون من ألوان الأدب الحديث ظهر في أواخر قرن التاسع عشر-بمهيته المتعارف عليها الآن، دون الالتفات للتجارب بدائية سواء عربيا أو غربيا- وله خصائص ومميزات شكلية معينة وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر، قال "موباسان": "إن هناك لحظات عابرة منفصلة في الحياة، لا يصلح لها إلّا القصة القصيرة لأنها عندما تصور حديثا معينا لا يهتم الكاتب بما قبله أو بما بعده"، وربما كان هذا هو أهم اكتشاف أدبي في العصر الحديث، لأنه يلائم روح هذا العصر، حيث إنه وسيلة الطبيعية للتعبير عن الواقعة التي لا تهتم بشيء أكثر من اهتمامها باكتشاف الحقائق من الأمور الصغيرة العادية والمألوفة.[٥٢]

القصة القصيرة يعالج فيها الكاتب جانبا أو قطاعا من الحياة، ويقتصر فيها على حادثة أو بضع الحوادث بتألف منها موضوع مستقل بشخصياته ومقوماته، على أن الموضوع مع قصرة ينبغي أن يكون تماما من وجهة التحليل والمعالجة، وهنا تتجلى براعة الكاتب، فالمجال أمامه ضيق محدود يطلب التركيز.[٥٣]

---

[٥١] الدكتور محمد بن سعد بن حسين، *الأدب العربي وتاريخه*، (الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامي١٤٢٦-١٤٢٧ هـ)، ٧٣.

[٥٢] رشاد رشادي، *فن القصة القصيرة*، (قاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، دون السنة)، ٣.

[53] Burhan Nurgiyantoro. *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: Gajahmada University, 2007),11.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢. أنواع القَصة:

أ. الأقصوصة وتكتب في صفحة أو صفحتين ولا يسمح ميدانها بتعدد الأحداث والشخصيات.

ب. القصة وهي أطول من الأقصوصة وتكتب من فصل واحد عادة.

ج. الرواية وتتعدد فصولها ويسمح ميدانها بتعدد الأحداث والشخصيات أكثر من القصة.[٥٤]

٣. عناصر القصة:

أ. الحدث: وهو الذي تدور حوله أحداث العمل القصصي.

ب. البداية: وهي التي يكون فيها عمل القاص ممهدا لما يأتي بعده.

ج. العقدة أو التعقيد: وهي النقطة التي تشتبك فيها الأحداث ويتأزم الموقف فتنطمس أمام القارئ معالم الحل ويصبح في شوق شديد إلى معرفته.

د. لحل أو النهاية: ويجب ألا تأتي دفعة واحدة بل يمهدها بما يجعلها طبيعية يسير فيها القارئ تدريجياً حتى يعرف الحل في آخر المطاف لكي لا تفتر عزيمته ويذهب شوقه قبل الفراغ من العمل القصصي.[٥٥]

---

[٥٤] الدكتور محمد بن سعد بن حسين، *الأدب العربي وتاريخه*، ٧٣.

[٥٥] الدكتور محمد بن سعد بن حسين، *الأدب العربي وتاريخه*، ٧٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. ترجمة توفيق الحكيم

هذا الأديب الكبير الذي منح أكبر وسام في الجمهورية العربية المتحدة منذ سنوات. هذا الأمر الذي غذى الفكر العربي بعشرات المؤلفات في الأدب والفن والمسرح له قصة وقصة خالدة أن تمحوها الأيام.[٥٦]

إنه أحد عمالقه الأدب العربي الحديث في القرن العشرين وأحد الذين ترشحهم الدوائر لجائزة نوبل الكبرى.[٥٧]

لقد كان توفيق الحكيم يسمى راهب الفكر لأنه كرس حياته للأدب والفن وحبس نفسه في صومعته سنوات طوالا وجلس تحت ضوء المصباح الأخضر ليكتب ويكتب ويكتب حتى تزج عام ١٩٤٤ ولكن هذا الزواج لم يصرفه عن متابعه إنتاجه الأدبي الخصب فظل يتحف الأدب العربي بنفثاته الرائعة في ظل زوجته وأبنائه. هذا الزوجة التي وصفتها والدة توفيق الحكيم ذات يوم بأنها توزن بميزان الذهب.

ولد توفيق الحكيم بضحية الرمل بمدينة الإسكندرية عام ١٩٠٢ ويذكر أحد الكتاب وهو الدكتور إسماعيل أدهم أنه ولد عام ١٨٩٨ ولكنه والدته ترجح التاريخ الأول وكان واد توفيق الحكيم يسمى إسماعيل الحكيم وكان ينحدر

[٥٦] جمال الدين الرمادي، *من أعلام الأدبي المعاصر*، (دالر الحمام، شارع الجيش ٢ كنهة الإرمن)، ١٢٧.

[٥٧] المرجع نفسه، ١٢٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

من بلدة الدلجنات على بعد ١٠ كيلو من مدينة إيتاء البرود بمديره البحرية بالإقليم المصرى وكان والده على حظ من الثراء ونصيب من الغنى وكان يمتلك جملة من المزارع والضياع وعندما بلغ توفيق الحكيم السبعة من عمره التحق بمدرسة دمنهور الإبتدائية وعندما استكمل تعليمه الإبتدائي أراد أن يلتحق بإحدى المدارس الثناوية غير أنه لم يكن بمدينة دمنهور وقتذاك مدرسة ثناوية فاضطر توفيق الحكيم إلى السفر إلى القاهرة للالتحاق بإحدى المدارس الثانوية. وقد عاش في تلك الآونة في كنف أعمامه والتحق بمدرسة محمد على الثانوية.[٥٨]

وظل توفيق الحكيم يتابع دراسته الثانوية حتى انتهى منها وظفر بشهادة الكفاءة فالبكلوريا المصرية ثم التحق بمدرسة الحقوق وحصول على شهادة الليسانس وسافر على أثر ذلك إلى أوربا ومكث فترة طويلة في باريس لدراسة القانون والحصول على درجة الدكتورة في الحقوق بيد أنه شعر أنه ليس في حاجة إلى هذه الدراسة القانونية قدر ما هو في حاجة إلى دراسة الأدب المسرح وهناك في فرنسا تفتقت مواهب الشاب على الحياة البارسية بما فيها من نواحي الفن ومظاهر الجمال وعكف توفيق الحكيم على قراءة القصص والمسرحيات وكان يهرع بين الفينة والفينة إلى المسرح الأوديون ودار الأوبراليمتع نفسه وحسه بما يعرض هناك من روائع المسرح الأوروبى كما شغف توفيق الحكيم بموسيقى بيتهوفن وموازر وشومان وشوبيروت وغيرهم من أعلام الموسيقين الغربيين، وكتب توفيق الحكيم عام ١٩٦٢ مسرحية (أمام شباك التذاكر) باللغة الفرنسية وجعل بطلتها تلك الفتاة التي أعجب بها توفيق الحكيم والتي كانت تعمل في شباك التذاكر بمسرح الأديون وقد قام بترجمة هذه المسرحية إلى العربية الأستاذ أحمد

[٥٨] جمال الدين الرمادي، *من أعلام الأدبي المعاصر*، ١٢٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الصاوى محمد بمجلتي عام ١٩٥٣ ثم نشرها توفيق الحكيم نفسه في مجموعة مسرحياته عام ١٩٣٧.[٥٩]

وقد ظهر ميول توفيق الحكيم الأدبية منذ نعومة أطفاله وتفول والدته أنه لم يكن يلعب كالصبية الذين في مثل عمره وكان في أجازات في الصيف يغرق في مكتبة والده حتى استوعبها جميعها قبل أن يلتحق بالحقوق كما كان ينفق أغلب مصروفه في شراء الكتب وعندما كان في باريس كان يأكل طبق أرز جاف في وجباته الثلاثة ليوفر ثمن الكتب، عندما عاد من باريس كان الهدية الوحيدة التي أحضرها معه (سحارة كبيرة مملوءة بالكتب والمؤلفات).[٦٠]

وقد تقلدت توفيق الحكيم عدة مناصب عقب تخرجه فعين وكيلا للنائب العام في الأرياف وكتب في هذه الآونة (يوميات نائب في الأرياف) وكانت وظيفته بالقرب من مدينة طنطا وظل يعمل بها منذ عام ١٩٣٠ إلى عام ١٩٣٤ حيث عين رئيسا لقلم التحقيقات بوزارة المعارف العمومية ثم اعتزل توفيق بعد ذلك خدمة الحكومة وتفرغ لإنتاجه الأدبي الخاص حتى اختير مديرا لدار الكتب المصرية فعضوا بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعي ثم عين مندوبا للجمهورية العربية المتحدة في منظمة (اليونسكو) بباريس.[٦١]

سجّل توفيق الحكيم في مذكراته الآنفة الذكر (يوميات نائب في الأرياف) حياته التي عاشها في الريف المصري في أسلوب سخر وبيان مشرق واستهلها بقوله ((لماذا أدون حياتي في يوميات. ألأنها حياة هيئة؟ كلا إن

[٥٩] جمال الدين الرمادي، *من أعلام الأدبي المعاصر*، ١٢٨.

[٦٠] المرجع نفسه، ١٢٩.

[٦١] المرجع نفسه، ١٢٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

صاحب الحياة الهيئة لايدونها كل يوم ولا أستطيع أن أحادثها على انفرد. أهنا غي هذه اليوميات أملك الكلام عنها وعن نفسي وعن الكائنات جميعا. أيتها الصفحات التي لم تنشر ما أنت إلا نافذة مفتوحة أطلق منها حريتي في ساعات الضيق)).[٦٢]

وحكي توفيق الحكيم في كتابه، من ذكريات الفن والقضاء، صفحات أخرى من حياته في النيابة وصور حياته بميولها ونوازعها وظروفها وإن كان الإطار الذي تتحرك فيه هذه الذكريات هي نفس الإطار الاجتماعي الذي يعكس صورة من حياتنا في الأقاليم.[٦٣]

وروى توفيق الحكيم قصته مع رئيس النيابة الذي كانت شخصيته بين الجد والمزاج وكانت أشبه بالشخصية المسرحية التيتعرض على النظارة إذ لميكن له في الدنيا غير هوايتين تذخين الشيشة وإيذاء الغير، وكان الشر للشر مذهبه الفني في الحياة ويقول توفيق الحكيم إنه لا يعينه تطبيقه في مجال العمل الرسمي فهذا أمر قد يكون له في نظره ما يبرره، فالقسوة على المتهمين وتضييق الخناق عليهم في كل وجه من أوجه دفاعه والتلذذ بمرآهم وهم يقعون في حبائل اسئلته ووسائل استحوابه المشروعة وغير المشروع والذهاب أحيانا إلى حد تهذيبهم بالجوع والعطش طوال أيام التحقيق. كل ذلك النيابة بغير سند أو ظهير من عظيم أو وزير إنما يقصد بالشر معاملته لمعاونيه وزملائه ومرؤوسيه.[٦٤]

---

[٦٢] جمال الدين الرمادي، *من أعلام الأدبي المعاصر*، ١٢٩.

[٦٣] المرجع نفسه، ١٣٠.

[٦٤] المرجع نفسه، ١٣٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أما الكتب التي كتبها توفيق الحكيم من كتابة مسرحية وقصة والنشيد فهي: من مسرحية هي أهل الكهف هي من أوراع المسرحيات في الأدب العربي الحديث وقد استمدها توفيق الحكيم من القصة الخالدة التي جاء ذكرها في القرآن الكريم، وفي كتابته (التعادلية) وضح توفيق الحكيم مذاهبه في الحياة والفن. أما القصة (عودة الروح) التي كتبها توفيق الحكيم فقد صدرت في عام ١٩٣٣ عن مطبعة الرغائب بالقاهرة واستكملها توفيق الحكيم بقصة أخرى هي (عصفور من الشرق) ظهرت في إبريل عام ١٩٣٨ وقد كتبها توفيق الحكيم باللغة الفرنسية عام ١٩٥٨ ثم عاد فكتبها باللغة العربية.[٦٥]

وكتب توفيق الحكيم قصة (الرباط المقدس) وتعالج هذه القصة الصراع بين الماده والروح، ثم كتب توفيق الحكيم (حمار الحكيم) و(حمار قال لي) وقالت والدة توفيق الحكيم أنه كان يحب الحمير. وكتب توفيق الحكيم (نشيد الإنشاد) وهو نشيد النبي سليمان وقد سحر هذه النشيد أكثر الأدباء والشعراء وأهل الفنون. وكتب توفيق الحكيم (براكسا) أو مشكلة الحكم وأهداها إلى (ارستوفان) رب الكوميديا الإغريقية لأنه استمدها من كوميديا ارستوفان ((مجلس النساء)) التي مثلت عام ٣٩٢ ق.م. وكتب توفيق الحكيم (سلطان الظلام) وهو تأملات حول معبد الإنسانية. وكتب توفيق الحكيم مجموعة من القصص الفلسفة بعنوان (أرني الله) وهذا العنوان هو عنوان القصة الأولى من المجموعة التي تضم ب(أرني الله)، و (الشهيد)، و(موزع البريد)، و(أنا الموت)، و(إختراع العجيب)، و(الأوسطى عزرائيل)، و(معجزات وكرامات)، و(مؤتمر الحب)، و(امرأة غلبت

[٦٥] جمال الدين الرمادي، *من أعلام الأدبي المعاصر*، ١٣١-١٣٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الشيطان)، و(الحبيب المجهول)، و(في نخب (العصابة))، و(أسعد الزوجين)، و(اعترف القاتل)، و(ميلاد فكرة)، و(وجه الحقيقة).[٦٦]

وهكذا دبج توفيق الحكيم ببراعته السحرية من القصص والمسرحيات والدراسات في فن الأدب، فالأدب عنده هو الكاشف الحافظ المقيم الثابتة في الإنسان والأمة والحامل النافع لمفانيح الوعي في شخصية الأمة والإنسان هو تلك الشخصية التي تتصل فيها حلقات الماضي والحاضر والمستقبل والفن هو المطية الحية القوية التي تحمل الأدب خلال الزمان والمكان.[٦٧]

والأدب بغير الفن رسول بغير جواد في رحلة الخلود.. والفن بغير أدب مطيعة سائبة بغير حمل ولا هدف... ولقد كان همه دائما محاولة الجمع بين الرسول وجواده، وكان يرى دائما ولا يزال دائما الأدب مع الفن، والفن مع الأدب.[٦٨]

ب. خلاصة القصة القصيرة "الشهيد"

إن القصة القصيرة "الشهيد" هي قصة ممتعة لأنها تشمل عن العقيدة الفلسفة وأراد الباحث أن يكشف معاني المخبئة من هذه القصة، ومن المعاني الذي يكشفه الباحث يعني معنى رذائل إبليس و إيمانه الذي ورد في القصة القصيرة الشهيد، كما هو المعلوم أن إبليس هو مالئ بصفة سيئة وهذه القصة يقص على أن إبليس يريد التوبة، وهذا الأمر تضد من حقيقة إبليس.

---

[٦٦] جمال الدين الرمادي، *من أعلام الأدبي المعاصر*، ١٣٨-١٤١.

[٦٧] المرجع نفسه، ١٤٢.

[٦٨] المرجع نفسه، ١٤٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القصة القصيرة "الشهيد" تقص عن إبليس الذي له إرادة قوية في التوبة وهو يأتي إلى كل العلماء الأديان لأن يهديه إلى هداية الله، ولكن لا أحد منهم يقبل توبة إبليس. ولم ييأس إبليس في بحث عن هداية من الله بأن يقبل توبته وما يشيره من أعمال الخيرات، وحتى يأتي إبليس في السماء ثم دق بيديه أبواب السماء دقا وطرق بروجيها طرقا، فظهر له الملاك جبريل ثم يلقي إبليس قصده، ولكن لا يستطيع الملاك جبريل بأن يقبل قصد إبليس، مع أن إبليس خلق ليوسوس الناس في أعمال السيئات، كما كان إبليس قد يوسوس آدام من شجرة الشر، وحزن إبليس لأنه لا يستطيع أن يحصل في الخيرات، وقال إبليس "سأعود متدثرا بعباءة لعنتي دون أن أدري متى أخلعها؟"، ثم نزل إبليس إلى الأرض ليستمر ما قد قدّر الله عليه بأن يوسوس الناس إلى السيئات مع يصرخ إبليس بصراخة قوية: "إني شهيد! إني شهيد!".

من تلك الملخص عرفنا على أن إبليس له إرادة قوية للتوبة، وقج حاء إلى بعض علماء الأديان ولا أحد منهم يقبل توبته، حتى لقي إبليس ملك جبريل وكذلك لايستطيع أن يقبل إرادته للتوبة لأن وجود الشر محتاج لتعادل في استمرار الحياة، وليس له قيمة للخيرات إن لم يوجد فيها أعمال الشر، فلا معنى للفضيلة بغير بغير وجود الرذيلة، ولا للحق بغير الباطل، ولا للطيب بغير الخبيث، ولا للأبيض بغير الأسود، وهذه كله من أسباب منع جميع الذين طلبوه في قبول إرادته للتوبة، واستسلم إبليس من كل مصير حياته بأن يوسوس الناس لأن ذلك من أمر الله ومن وجبات التي أعطاها الله له، ويلقب إبليس نفسه بالشهيد لأنه اعتقد بأن ما عمله من أعمال الشهداء.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج. مقتطفات رذائل وإيمان إبليس المورودة في القصة القصيرة "الشهيد"

من القصة القصيرة "الشهيد" هناك مقتطفات التي تدل على رذائل وإيمان إبليس وسيذكرها الباحث المقتطفات كما يلي:

١. مقتطفات رذائل إبليس المورودة في القصة القصيرة "الشهيد"

- "وبلغت التراتيل هذه الفقرة من الأناجيل : (قال له إبليس إن كنت ابن الله فقل لهذا الحجر أن يصير خبزاً .. فأجابه يسوع قائلاً : أن ليس بالخبز وحده يعيش الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله ... فأخذه إبليس إلى جبل عال وأراه جميع ممالك العالم ومجدها وقال له : أعطيك هذه كلها إن خررت وسجدت لي .. حينئذ قال له يسوع : اذهب يا شيطان .. أنه مكتوب : ((للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد...!))"[٦٩]
- "ماعدت استحق هذا الوصف .. إني جئت إليك لأتوب .. والويل لي إن كنت تهزأ بي أو تشك في قولي .. لكل شيء نهاية ... وكان لابد لي أن أبصر الحق ذات يوم وأن أعود إلى الصواب .. كان من المحتوم أن أحن إلى صدر الله يوما وأن أزهد تلك الحرب الطويلة التي لانفع فيها و أن أهجر الإصرار والعناد وأنا أعاف مائدة الشر و أنا أتوق إلي طعم الخير.. نعم .. خذوا مني ماتريدون ... عذبوني أشنع العذاب .. أوقعوا بي أفظع العقاب ولكن برب السموات لا تحرموني مذاق الخير لحظة ... ماطعم هذا الشئ الذي تسمونه (الخير) وتملكونه أنتم وتحبسونه عني ؟! ..."[٧٠]
- "رفع البابا رأسه والتفت إلى إبليس بحرج وضيق: ولماذا جئتني أنا دون غيري ؟... لماذا اخترت المسيحية دون بقية الأديان ؟...هذا الاحتفال بعيد السيد المسيح ذكرني وألهمني ...اصغ إليّ يـا ... لست أدري بماذا

[٦٩] توفيق الحكيم، *أريني الله*، (مكتبة المصر، دار مصر للطبعة، شارع كامل صدقي، دون السنة)،١٧-١٨.

[٧٠] المرجع نفسه، ١٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أناديك ؟... أرأيت ؟! حتى اسمك بعد توبتك سيثير إشكالاً ! .. كلا ! إن الكنيسة ترفض طلبك .. اذهب اذا شئت إلى دين آخر ..."[٧١]

- "ورفع الحاخام رأسه وقال بنبرة استهزاء: ليس من عادتنا التبشير والاهتمام بأن يدخل في ديننا الغير .. حتي ولو كان إبليس ! ...اذهب عنا إلى دين آخر ..."[٧٢]
- "وتأمل شيخ الأزهر العواقب لو أسلم الشيطان فكيف يتلي القرآن ؟.. هل يمضي الناس في قولهم ((أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ؟ ...)) ولو تقرر إلغاء ذلك لاستتبع الأمر إلغاء أكثر آيات القرآن ... فإن لعن الشيطان والتحذير من عمله ورجسه ووسوسته لما يشغل من كتاب الله قدراً عظيماً .. كيف يستطيع شيخ الأزهر أن يقبل إسلام الشيطان دون أن يمس بذلك كيان الإسلام كله ؟!..."[٧٣]
- نعم ... يجب أن تظل ملعوناً إلى آخر الزمان .. إذا ما زالت اللعنة عنك زال كل شئ..."[٧٤]
- "الخير محظور عليك , إياك أن تمد إليه يداً ...شجرة محرمة ؟ ...عليك نعم ... ولن تجد ما يعينك على عصيان هذا الأمر ... كما عاونتك حواء من قبل ... يوم أذاقت آدم من شجرة الشر!..."[٧٥]
- "حباً يستوجب مني هذه التضحية التي لم تدركها الملائكة ولم يعرفها البشر .. حباً يقتضيني الرضا بارتداء ثوب العصيان لك والظهور في لبوس المتمرد عليك .. حباً يستلزم مني احتمال لعنتك عليّ ولعنة الناس ... حباً لا تسمح لي حتي بشرف ادعائه ولا بفرح الانتساب إليه .. حباً يستلزم مني احتمال لعنتك عليّ ولعنة الناس .. حباً إذا كتمه

---

[٧١] توفيق الحكيم، *أرني الله*، ٢١.

[٧٢] المرجع نفسه، ٢٢.

[٧٣] المرجع نفسه، ٢٣.

[٧٤] المرجع نفسه، ٢٦.

[٧٥] المرجع نفسه، ٢٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

النساك ملأ صدورهم نوراً.. وأنا أكتمه ولكن نوره يأبى من صدري اقتراباً..."[٧٦]

٢. مقتطفات إيمان إبليس المورودة في القصة القصيرة "الشهيد"

- "وكان قد وصل إلى قصر (البابا) فطلب المثول بين يديه للفور ولم يكن من الهين الوقوف في طريق ذلك الشخص .. لقد كان في عينيه شيه قوة لا تصد وأمر لا يرد .. لم يستطع أحد اعتراض سبيله .. لا القساوسة ولا الكرادلة .. فتحت أمامه الأبواب فدخل مطرقا خاشعا ألي مقر رئيس الكنيسة ... وسدد البابا إليه البصر، ورآه في صورة رجل فقال له بصوت مرتجف: أنت ؟!...نعم أنا...وماذا تريد مني؟...الدخول في حظيرة الإيمان...ماذا تقول أيها اللعين ؟!..."[٧٧]
- "ماعدت استحق هذا الوصف .. إني جئت إليك لأتوب .. والويل لي إن كنت تهزأ بي أو تشك في قولي .. لكل شئ نهاية ... وكان لابد لي أن أبصر الحق ذات يوم وأن أعود إلى الصواب .. كان من المحتوم أن أحن إلى صدر الله يوما وأن أزهد تلك الحرب الطويلة التي لانفع فيها و أن أهجر الإصرار والعناد وأنا أعاف مائدة الشر و أنا أتوق إلي طعم الخير.. نعم .. خذوا مني ماتريدون ... عذبوني أشنع العذاب .. أوقعوا بي أفظع العقاب ولكن برب السموات لا تحرموني مذاق الخير لحظة ... ماطعم هذا الشيء الذي تسمونه (الخير) وتملكونه أنتم وتحبسونه عني ؟! ..."[٧٨]
- "أن أصبح واحداً من هؤلاء المؤمنين الخيرين ممن تعج بهم الساعة البيع والكنائس ساجدين للرب مرتلين الأناجيل فرحين بعيد السيد المسيح مرددين أقواله مشيدين بأفعاله ... أيها البابا يا وكيل المسيح ... جئت

[٧٦] توفيق الحكيم، *أريني الله*، ٢٧.

[٧٧] المرجع نفسه، ١٨.

[٧٨] المرجع نفسه، ١٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أركع عند قدميك لتعمدني بيديك وتدخلني في الدين وستراني من خيرة أبناء الكنيسة الأبرار المخلصين..."[٧٩]

- "هل فرق المسيح بين شخص وشخص ؟.... أليس الجميع أمام المغفرة سواء ؟.. لم تغلقون في وجهي سبل التوبة ؟... إني أتوب .. أدخلوني في الدين .. استمعوا إلى ما انبثق في قلبي من إيمان!..."[٨٠]
- "استقبله الرئيس الإسرائيلي كما استقبله الرئيس المسيحي واستمع طويلا إلى أمنيته ... ثم التفت إليه وقال: تريد أن تكون يهودياً؟...أريد أن أصل إلى الله..."[٨١]
- "فخرج إبليس من عنده مخفقاً مرذولاً .. ولكنه لم يقنط لم يزل أمامه باب : هو دين الإسلام...واتجه لوقته إلى شيخ الأزهر ..واستقبله شيخ الأزهر وأصغي إلى قوله وما يسعي إليه ... ثم التفت إليه وقال له: إيمان الشيطان عمل طيب ! .. ولكن...ماذا ؟ .. أليس من حق الناس أن يدخلوا في دين الله أفواجا؟... أليس من آيات الله في كتابه الكريم :((فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا)) ؟"[٨٢]
- "هأنذا أسبح بحمده وأستغفره وأريد أن أدخل في دينه خالصا مخلصاً وأن أسلم ويحسن إسلامي وأكون نعم القدوة للمهتدين!..."[٨٣]
- "إني لم أرد أن أميز نفسي عن الآخرين .. لم أرد الارتفاع مباشرة إلى السموات العلي أحاديث الملائكة وأقابل الأنبياء ... كان ذلك في مقدوري ولكني أبيت الاعتصام بقدرتي والاعتزاز بشخصيتي .. لم أشأ طرق باب السماء بصولجان كما يطرقها ملك ... وإن كان ملك الشر ... لم أشأ جلجلة السماء بضجيجي ولا زلزلة الأعالي بصياحي وأنا أضع سيفي و أسلم سلاحي ... وأخضع كما يخضع تاج لتاج...ولكني أردت أن أدخل باب الدين كمسكين ... و أن أزحف على ركبتي

---

[٧٩] توفيق الحكيم، *أريني الله*، ١٩.

[٨٠] المرجع نفسه، ١٩.

[٨١] المرجع نفسه، ٢٢.

[٨٢] المرجع نفسه، ٢٢.

[٨٣] المرجع نفسه، ٢٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

معفراً رأسي الملكي بتراب الذل ملتمساً الهداية والمغفرة من البيع والكنائس والمساجد كما يلتمسها أحقر البشر وأضعف الآدمين..."[٨٤]

- "دق بيديه أبواب السماء دقاً .. وطرق بروجها طرقاً وقد طار صوابه وكأنه شحاذ صائم يقرع بابا من أجل لقمة عند الغروب ...فظهر له الملاك جبريل:
ماذا تريد ؟...التوبة..."[٨٥]
- "عفوك ياربي ! ... لماذا أحمل هذا الوقر العنيف ؟! ... لماذا كتب عليّ هذا القدر المخيف ؟ ... لماذا لا تجعل مني الآن ملاكاً بسيطاً من ملائكتك يباح له حبك وحب نورك ويثاب على هذا الحب بالعطف منك والحمد من الناس ؟ هأنذا أحبك حباً لا مثيل له ولا شبيه .. حباً يستوجب مني هذه التضحية التي لم تدركها الملائكة ولم يعرفها البشر ..."[٨٦]

د. رذائل إبليس في القصة القصيرة "الشهيد"

١. الرذائل

الرذائل الذي يريدها الباحث في هذا البحث يعني الكفر لأن الكفر أحد من أعمال الرذائل والكفر هو الستر وجحود الحق وإنكاره. أي: جحد ما لا يتم الإسلام بدونه أو كماله. والكافر: ضد المسلم. والمرتد: هو الذي كفر بعد إسلامه، بقول، أو بفعل، أو اعتقاد، أو شك. وعليه فجحد مدلول الشهادتين كفر، وجحد ما جاء به الرسول أو جحد بعضه كفر، وجحد وجوب وتحريم ما علم بالضرورة من الدِّين كفر، كجحد وجوب الصلاة، وتحريم الربا، وتحريم الخمر وغيرها.[٨٧] والكفر ذو أصول وشعب

[٨٤] توفيق الحكيم، *أربي الله*، ٢٤.

[٨٥] المرجع نفسه، ٢٥-٢٦.

[٨٦] المرجع نفسه، ٢٧-٢٨.

[٨٧] عبد الله بن عبد الحميد الأثري، *أنواع الكفر*، (دار ابن خزيمة، دون سنة)، ٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

متفاوتة ، منها ما يوجب الكفر المخرج من الملة، ومنها ما هو من خصال الكفار.

ولتقريب الصورة إلى الأذهان؛ يمكن تقسيم الكفر الأكبر إلى ثلاثة أقسام مع الأمثلة، وهي: [٨٨]

١. الكفر بالاعتقاد: ويكون بمجرد الاعتقاد في القلب، وإن لم يتكلم أو يفعل شيئًا.
٢. الكفر بالفعل: أو الردة الفعلية، ويكون هذا الكفر بالعملية التي فعله الشخص.
٣. الكفر بالقول: أو الردة القولية، المراد هنا ولو لم يفعل ولم يعتقد.

ومن تعريف السابق عرفنا على أن الكفر هي من أعمال السيئة التي كره الله، وهذه الأعمال يلزمها إبليس في حياة يوميته، وفي القصة القصيرة "الشهيد" لتوفيق الحكيم هناك بعض المقتطفات تدل على رذائل إبليس، ومن هنا يكشف الباحث صفة الرذائل إبليس مستعملا بتقسيم الكفر من كتاب "أنواع الكفر" لعبد الله بن عبد الحميد كما ورد قبله وهي:

١. الكفر بالاعتقاد

الكفر الاعتقاد هو كفر يستطيع أن يخرج الإنسان من ملتهم، وهو الكفر الاعتقادي المنافي لقول القلب وعمله أو لأحدهما، يقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله : "... الكفر كفران: كفر أكبر يخرج من الإيمان بالكلية، وهو الكفر الاعتقادي المنافي لقول القلب وعمله أو

[٨٨] عبد الله بن عبد الحميد الأثري، *أنواع الكفر*، ٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لأحدهما، وكفر أصغر ينافي كمال الإيمان، ولا ينافي مطلقة، وهو الكفر العملي الذي لا يناقض قول القلب ولا عمله ولا يستلزم ذلك"[٨٩]

من البيانات التي قد عرضها من قبل نعرف مع أن الكفر الاعتقادي هو كفر يستطيع أن يخرج فاعله من الملة وللمسلم أن يحذر من هذه الأفعال المذمومة وهي الكفر بالإعتقاد.

من قصة القصيرة "الشهيد" هناك مقتطفات التي تدل على الكفر إبليس بلاعتقاد، يعني اعتقاد على أن من يستحق للعبادة والسجود لله فحسب لا لغير، كما ذكر في المقتطفات التالية:

"وبلغت التراتيل هذه الفقرة من الأناجيل : (قال له إبليس إن كنت ابن الله فقل لهذا الحجر أن يصير خبزاً .. فأجابه يسوع قائلاً : أن ليس بالخبز وحده يعيش الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله ... فأخذه إبليس إلى جبل عال وأراه جميع ممالك العالم ومجدها وقال له : أعطيك هذه كلها إن خررت وسجدت لي .. حينئذ قال له يسوع : اذهب يا شيطان .. أنه مكتوب : ((للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد...!))"

من تلك المقتطفات أراد توفيق الحكيم أن يبين أنّ في الإنجيل مذكور على أن إبليس يشك بأن عيسى ابن مريم هو ابن الله، في هذه المقتطفات يقال عيسى ابن الله أو يسوع ابن الله بل القصد هنا ليس ابن الله حقيقيا إنما هو رسول الله، وهذا من ظن إبليس. وأمر إبليس عيسى بأن يغير حجرا خبزا بل أجاب يسوع أو عيسى أن الإنسان لاستمرار حياته ليس بالخبز فحسب بل بكل كلمة تخرج من فم الله، ولم يقنط

[٨٩] الدكتور محمد بن عبد الله بن علي الوهيبي، *نواقض الإيمان الاعتقادية وضوابط التكفير عند السلف*، (الدرر السنية، دون السنة)، ١٢٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إبليس واستمر بإغراء الأخرى يعني أن يعطي إبليس كله إن خرر وسجد يسوع له ،ويأبى يسوع أو عيسى ويقول للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد.

ومن أمر إبليس بأن يأمر يسوع السجود له وهو قد كفر بالإعتقاد بل هو أشد لأنه قد أمر المخلوق بأن يسجده وكان السجود والعبادة الخلق المستحق لله وحده، أنه ليس فحسب وقع في كفر بالاعتقاد بل هو قد أخذ حق الله فيما يستحقّ به العابدة.

ومطابقا بهرمنيوطيقا لجادامر الذي له أربعة مصادر وهي: العادة الموجودة في النص، والفائدة العملية في النص، واللغة فيه. وهنا من المقتطفات المورودة في الفوق بين على أن العادة الموجودة فيها كثير من يعبد الأصنام حين ذاك، ويسبب إبليس أمر يسوع لسوجود له، ومن الفائدة العملية من أمر إبليس يسوع بأن يسجد له، أنّ إبليس أراد أن ينظر إلى قوة إيمان يسوع. ثم اللغة التي استعملها اللغة العربية، واستعمل توفيق الحكيم اصطلاح الفلسفية، ويسبب التأثير إلى الثقافة الموجودة في القصة.

٢. الكفر بالفعل

بعد أن عرفنا مفاهيم عن الكفر أكبر وهي كفر بالاعتقاد نأتي بعدها إلى كفر الذي أدنى منه وهو كفر بالفعل. الكفر بالفعل هو وكفر أصغر ينافي كمال الإيمان، ولا ينافي مطلقة، وهو الكفر العملي الذي لا يناقض قول القلب ولا عمله ولا يستلزم ذلك.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وكذلك يوجد في القصة القصيرة "الشهيد" ما يدل على كفر إبليس بالفعل وهذا يذكر في صفحة ١٨ من مجموعة القصص أرني الله والمقتطفة كما يلي:

"ماعدت استحق هذا الوصف .. إني جئت إليك لأتوب .. والويل لي إن كنت تهزأ بي أو تشك في قولي .. لكل شئ نهاية ... وكان لابد لي أن أبصر الحق ذات يوم وأن أعود إلى الصواب .. كان من المحتوم أن أحن إلى صدر الله يوما وأن أزهد تلك الحرب الطويلة التي لانفع فيها و أن أهجر الإصرار والعناد وأنا أعاف مائدة الشر و أنا أتوق إلي طعم الخير.. نعم .. خذوا مني ماتريدون ... عذبوني أشنع العذاب .. أوقعوا بي أفظع العقاب ولكن برب السموات لا تحرموني مذاق الخير لحظة ... ماطعم هذا الشئ الذي تسمونه (الخير) وتملكونه أنتم وتحبسونه عني ؟!..."

تلك المقتطفة تقص توفيق الحكيم على أن إبليس يريد أن يتوب ولكن كان في السلف هو يعمل عمل المحرمة كمائدة الشر، وهذ يدل على أن إبليس في الكفر بالفعل لأنه كان يأكل من مائدة الشر، ومائدة الشر الذي قصد في هذه المقتفة من القصة يعني أطعمة المحرمة ذاته والمحرمة لسبب كطعام من عملية شرقة، وهذه من أفعال الذي يسبب يقع في كفر بالأفعال مع أنه في السلف قد يعصي الله علنية، وبتلك الأعمال المعاصي يسبب إبليس في وقوعه على كفر الأصغر وهو كفر بالإيمان حين ذاك.

ومطابقا بهرمنيوطيقا لجادامر الذي له أربعة مصادر وهي: العادة الموجودة في النص، والفائدة العملية في النص، واللغة، والثقافة فيه. من المقتطفات المذكورة نجد أن العادة الموجودة أنّ الشيطان في الماضي يعمل

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أعمال الشر ويأكل من مائدة الشر، ومن الفائدة العملية فيها أن من أفعال إبليس الماضية من السيئات يصعب عليه قبول ع لتوبته، ثم اللغة التي استعملها اللغة العربية، واستعمل توفيق الحكيم اصطلاح الفلسفية، يسبب التأثير إلى الثقافة الموجودة في القصة.

"رفع البابا رأسه والتفت إلى إبليس بحرج وضيق: ولماذا جئتني أنا دون غيري ؟... لماذا اخترت المسيحية دون بقية الأديان ؟...هذا الاحتفال بعيد السيد المسيح ذكرني وألهمني ...اصغ إليّ يـا ... لست أدري بماذا أناديك ؟... أرأيت ؟! حتى اسمك بعد توبتك سيثير إشكالاً ! .. كلا ! إن الكنيسة ترفض طلبك .. اذهب اذا شئت إلى دين آخر..." [٩٠]

"ورفع الحاخام رأسه وقال بنبرة استهزاء: ليس من عادتنا التبشير والاهتمام بأن يدخل في ديننا الغير .. حتى ولو كان إبليس ! ...اذهب عنا إلى دين آخر..." [٩١]

"وتأمل شيخ الأزهر العواقب لو أسلم الشيطان فكيف يتلى القرآن ؟.. هل يمضي الناس في قولهم ((أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ؟ ...)) ولو تقرر إلغاء ذلك لاستتبع الأمر إلغاء أكثر آيات القرآن ... فإن لعن الشيطان والتحذير من عمله ورجسه ووسوسته لما يشغل من كتاب الله قدراً عظيماً .. كيف يستطيع شيخ الأزهر أن يقبل إسلام الشيطان دون أن يمس بذلك كيان الإسلام كله ؟!..." [٩٢]

وتلك المقتطفات المذكورة يقص توفيق الحكيم عن رفوض ثلاة علماء الأديان لأن يهدي إبليس إلى الحق، من تلك المقتطفات لماذا أدخل الباحث من الكفر بالفعل كما هو المعلوم أن إبليس قد قرر الله أنه يعمل عمل الشرفي حياته ويوسوس الناس وهو يريد التوبة، مع أنهم

[٩٠] توفيق الحكيم، *أريني الله*، ٢١.

[٩١] المرجع نفسه، ٢٢.

[٩٢] توفيق الحكيم، *أريني الله*، ٢٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أهل الأديان يفجأ بما أراده إبليس، وهم يشعرون أنهم ليس له قدرة بأن يهدي إبليس لأن من تبيعة إبليس في نظرة الناس الشر.

إن إبليس أيضا قد قرر الله تعالى بأنه أبدا أن يكفر بالله في كل الأمور، وقد كثير ما ذكر الله تعالى في كتابه الكريم عن إبليس على أنه ملعون وغضب الله عليه، ومن أفعال الذي يسبب يقع في كفر بالأفعال مع أنه في السلف قد يعصي الله علنية، وبتلك الأعمال المعاصي يسبب إبليس في وقوعه على كفر الأصغر وهو كفر بالإيمان حين ذاك.

ومطابقا بهرمنيوطيقا لجادامر الذي له أربعة مصادر وهي: التقليد الموجودة في النص، والفائدة العملية في النص، واللغة، والثقافة فيه. ومن المقتطفات المورودة في الفوق أن التقليد الموجودة فيها وهو أن كل من يوجد فيها من رئيس الأديان مازال نظروا إلى الأفعال السلف الذي عمله إبليس، والفائدة العملية فيها بسبب صفات كل من وجد في القصة لايليق عليهم تطبيق من أن لا ينظر ما فعله إبليس في السلف إن يريد إبليس توبته، ولكن الحقيقة أن إبليس لا يمكن أن يتوب أبدا، ثم اللغة التي استعملها اللغة العربية، واستعمل توفيق الحكيم اصطلاح الفلسفية، يسبب التأثير إلى الثقافة الموجودة في القصة.

وكذلك هناك مقتطفات الأخرى التي تدل على كفر إبليس بالفعل أو رذائله وهي:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

"نعم ... يجب أن تظل ملعوناً إلى آخر الزمان .. إذا ما زالت اللعنة عنك زال كل شئ..." [٩٣]

في المقتطفة الأولى يبين على أن إبليس هو ملعونة في طول حياته إلى آخر الزمان ولايزال هذه اللعنة من إبليس إلى يوم القيامة واللعنة إبليس دائما يتعلق في نفسيته ولا يخلع منه أبدا.

وقد قال الله في كتابه الكريم: {إن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ إِنَاثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلاَّ شَيْطَانًا مَّرِيدًا، لَّعَنَهُ اللهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنّ مِن عِبَادِك نَصِيْبًا مَفْرُوْضًا} (النساء:١١٧-١١٨)، ومن هذه الأية عرفنا على أن الله لعن الشيطان والشيطان هو من أحد صفة إبليس ولذك لماذا يكون الشيطان ملعونا أبدا عند الله.

ومطابقا بهرمنيوطيقا لجادامر الذي له أربعة مصادر وهي: العادة الموجودة في النص، والفائدة العملية في النص، واللغة، والثقافة فيه. من المقتطفات المذكورة نجد أن العادة الموجودة في إبليس أنه أن يكون ملعونا أبدا في الحقيقة، ومن الفائدة العملية فيها أن إبليس هو إحدى من مخلوقات الله الذي أبغضه وهو ملعونا أبدا، ثم اللغة التي استعملها اللغة العربية، واستعمل توفيق الحكيم اصطلاح الفلسفية، يسبب التأثير إلى الثقافة الموجودة في القصة.

"حباً يستوجب مني هذه التضحية التي لم تدركها الملائكة ولم يعرفها البشر .. حباً يقتضيني الرضا بارتداء ثوب العصيان لك والظهور في لبوس المتمرد عليك .. حباً يستلزم مني احتمال لعنتك عليّ ولعنة الناس ... حباً لا تسمح لي حتي بشرف

[٩٣] المرجع نفسه، ٢٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ادعائه ولا بفرح الانتساب إليه .. حباً يستلزم مني احتمال لعنتك عليّ ولعنة الناس .. حباً إذا كتمه النساك ملأ صدورهم نوراً.. وأنا أكتمه ولكن نوره يأبي من صدري اقترابا..." [٩٤]

ثم في المقتطفة يليه أن إبليس بسبب الحب الذي هناك كره ليكون حب القيمة،"حباً يقتضيني الرضا بارتداء ثوب العصيان لك والظهور في لبوس المتمرد عليك .. حباً يستلزم مني احتمال لعنتك عليّ ولعنة الناس ... حباً لا تسمح لي حتي بشرف ادعائه ولا بفرح الانتساب إليه .. حباً يستلزم مني احتمال لعنتك عليّ ولعنة الناس .. حباً إذا كتمه النساك ملأ صدورهم نوراً"، يعني أن إبليس لايزال فاللعنة عند جميع المخلوقات بسبب من فعله ماضية في يوم أذاقت آدم من شجرة الشر،كما المورودة في القصة القصيرة "الشهيد" في القتطفة التالية:

"الخير محظور عليك , إياك أن تمد إليه يداً ...شجرة محرمة ؟ ...عليك نعم ... ولن تجد ما يعينك على عصيان هذا الأمر ... كما عاونتك حواء من قبل ... يوم أذاقت آدم من شجرة الشر!..."[٩٥]

وهذا كذلك يدل على كفر إبليس بأفعاله المستمرة ليوسوس الناس، بسبب من فعله ماضية في يوم أذاقت آدم من شجرة الشر، ويكون هذا من ذنب الكبير لا عفو فيه حتى أصبح إبليس ملعونا أبديا.

ومطابقا بهرمنيوطيقا لجادامر الذي له أربعة مصادر وهي: العادة الموجودة في النص، والفائدة العملية في النص، واللغة، والثقافة فيه. من

[٩٤] توفيق الحكيم، *أريني الله*، ٢٧.

[٩٥] توفيق الحكيم، *أريني الله*، ٢٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المقتطفات المذكورة نجد أن العادة الموجودة هنا أن الخير محظور أبدا عند إبليس كما هو جبريل يقول "الخير محظور عليك أبدا"، ومن الفائدة العملية فيها أن إبليس هو أبدا أن يحظره في فعل الخيرات والتوبة، ثم اللغة التي استعملها اللغة العربية، واستعمل توفيق الحكيم اصطلاح الفلسفية، يسبب التأثير إلى الثقافة الموجودة في القصة.

٣. الكفر بالقول

الكفر بالقول هو كفر الذي فيه تحريك اللسان بأن يعمل هذه عملية الكفر ولو لا يعتقد أو لا يعمل به كما قال الله تعالى في سورة التوبة: ((قُلْ أَبالله وآياته وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهزءون، لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم)) (سورة التوبة: ٦٥-٦٦) في هذه الأية يذكر أن بالاستهزاء تجعل الكفر فيكم بعد إيمانكم إذا بالقول فحسب يستطيع الإنسان أن يكفر الله ولو لم يخرج فاعله من الملة.

ومن الكفر بالقول الموروده في القصة القصيرة "الشهيد" موجودة في المقتطفة الآتية:

"وبلغت التراتيل هذه الفقرة من الأناجيل : (قال له إبليس إن كنت ابن الله فقل لهذا الحجر أن يصير خبزاً .. فأجابه يسوع قائلاً : أن ليس بالخبز وحده يعيش الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله ... فأخذه إبليس إلى جبل عال وأراه جميع ممالك العالم ومجدها وقال له : أعطيك هذه كلها إن خررت وسجدت لي .. حينئذ قال له يسوع : اذهب يا شيطان .. أنه مكتوب : ((للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد...!))" [٩٦]

[٩٦] توفيق الحكيم، *أريني الله*، ١٧-١٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وهذه المقتطفة تدل على أن إبليس يكفر بالقول كما هو في قوله "إن كنت ابن الله فقل لهذا الحجر أن يصير خبزاً " هذا يدل على أن بقوله يتضمن من كلمة الكفر، بأنه يضن أن عيسى أو يسوع من ابن الله بل أنه يعتقد على أن عيسى هو ابن مريم وليس ابن الله بل أنه من رسول الله. وقول إبليس فيه تتضمن كلمة الكفر لأن المستحق بالعبادة والسجود هو الله وحده لاشريك له.

ومطابقا بهرمنيوطيقا لجادامر الذي له أربعة مصادر وهي: العادة الموجودة في النص، والفائدة العملية في النص، واللغة، والثقافة فيه. وهنا من المقتطفات الموروده في الفوق بين على أن العادة الموجودة فيها كثير من يعبد الأصنام حين ذاك، ويسبب إبليس أمر يسوع لسوجود له، ومن الفائدة العملية من أمر إبليس يسوع بأن يسجد له، أنّ إبليس أراد أن ينظر إلى قوة إيمان يسوع. ثم اللغة التي استعملها اللغة العربية، واستعمل توفيق الحكيم اصطلاح الفلسفية، ويسبب التأثير إلى الثقافة الموجودة في القصة.

هـ. إيمان إبليس في القصة القصيرة "الشهيد"

١. الإيمان

وحقيقة الإيمان: أنه مركّب من قول وعمل: قول القلب و اللسان، وعمل القلب، واللسان، والجوارح.[٩٧] وهو التصديق الجازم، والإقرار الكامل، والاعتراف التام، بوجود الله تعالى وربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته،

[٩٧] الدكتور سعيد بن علي بن وهف القحطاني، *نور الإيمان وظلمات النفاق في ضوء الكتاب و السنة*، ٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

واستحقاقه وحده العبادة، واطمئنان القلب بذلك اطمئناناً تُرى آثاره في سلوك الإنسان، والتزامه بأوامر الله تعالى، واجتناب نواهيه.

عرفنا على أن الإيمان هو قول باللسان وتصديق بالقلب والعمل بالجواريح، و لكن من شعبة هذه كله هي سبع وسبعين شعبة كما ذكر بيهقي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلام:{الإيمان بضع وسبعون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان}، وفي الرواية:{الإيمان بضع وسبعون، أوبضع وستون شعبة، فأفضلها قول لاإله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان}.[٩٨]

بعد أن عرفنا من تعريف وشعبة الإيمان أراد الباحث أن يحلّل القصة القصيرة "الشهيد" لتوفيق الحكيم بإخراج ما يدل على إيمان إبليس فيه ولو كان في الحقيقة أن إبليس هو ليس عليه إيمان بل كفر فحسب ولكن في هذه القصة القصيرة يقص على أن إبليس له الإيمان وأنه يريد أ يتوب، وأراد الباحث أن يقسم هذ من حيث معنى الإيمان وهي:

١. الإيمان، قول باللسان: وهو أحد من الإيمان إن لايقول أو يقرر الشخص إيمانه باللسان لم يكمل إيمان الشخص.
٢. والإيمان، تصديق بالقلب: وهو من أحد الإيمان إن لم يكن الشخص تصديق في قلبوه لم يكن إيمانه كاملا.
٣. والإيمان، عمل بالجواريح: وهو من أحد الإيمان إن لايفعله الشخص بالعملية التي أوجب الإيمان لم يكن إيمانه كاملا.

[٩٨] الدكتور سعيد بن علي بن وهف القحطاني، *نور الإيمان وظلمات النفاق في ضوء الكتاب و السنة*، (دار السنية،دون السنة)، ٢٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومن القصة القصيرة "الشهيد" أراد الباحث أن يخرج بعض المقتطفات الموروثة فيها، واستعمل الباحث بثلاثة جزء الإيمان الثلاثة الذي ذكرها الدكتور سعيد بن علي بن وهف القحطاني في كتاب "نور الإيمان وظلمات النفاق في ضوء الكتاب و السنة" وهي:

١. الإيمان، قول باللسان

وهو أحد من الإيمان إن لايقول أو يقرر الشخص إيمانه باللسان لم يكمل إيمان الشخص. قول اللسان جزء من مسمى الإيمان، والمقصود بقول اللسان: الأعمال التي تؤدى باللسان: كالشهادتين، والذكر، وتلاوة القرآن، والصدق، والنصيحة، والدعاء، وغير ذلك مما لا يؤدى إلا باللسان وهذه الأعمال منها ما هو مستحب ومنها ما هو واجب ومنها ما هو شرط لصحة الإيمان ولنبدأ أولاً بالنصوص الدالة على أن قول اللسان يدخل في مسمى الإيمان ومنها:[٩٩]

قوله عز وجل{قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون} (البقرة:١٣٦)، ومن الأحاديث أيضاً قوله صلى الله عليه وسلم "

[٩٩] الدكتور سعيد بن علي بن وهف القحطاني، *نور الإيمان وظلمات النفاق في ضوء الكتاب و السنة الجزء الأول*، ٢٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان".[١٠٠]

من الأدلة الموروردة في الفوق عرفنا وفهمنا أن تقرير الإيمان باللسان هو جزء من الإيمان الذي لابد أن يقرره المؤمنون كله، يعني تقرير بالشهادة أن لاإله إلا الله وأنّ محمدا رسول الله.

ذكر الباحث المقتطفات المتعلقة بالإيمان (قول باللسان) من القصة القصيرة "الشهيد" وهي:

"وكان قد وصل إلى قصر (البابا) فطلب المثول بين يديه للفور ولم يكن من الهين الوقوف في طريق ذلك الشخص .. لقد كان في عينيه شيه قوة لا تصد وأمر لا يرد .. لم يستطع أحد اعتراض سبيله .. لا القساوسة ولا الكرادلة .. فتحت أمامه الأبواب فدخل مطرقا خاشعا إلى مقر رئيس الكنيسة ... وسدد البابا إليه البصر، ورآه في صورة رجل فقال له بصوت مرتجف: أنت ؟!...نعم أنا...وماذا تريد مني؟...الدخول في حظيرة الإيمان...ماذا تقول أيها اللعين ؟!..."[١٠١]

تلك المقتطفة من القصة القصيرة "الشهيد" فيه إبليس وهو طلب إلى بابا (أسكوف) أن يهديه إلى طريقة الإيمان و إبليس يريد أن يدخل في خطيرة الإيمان، وحين ذاك يفجأ البابا بإرادة إبليس. وهذا من كلام إبليس يقول أنه يريد أن يدخل في خطيرة الإيمان.

وسبب أدخل الباحث هذه المقتطفة في الإيمان باللسان لأنها تدل على إيمان إبليس بالقول بأنه يلقي قصده لدخول في خطيرة

[١٠٠] متفق عليه وسيأتي الكلام عنه وعن ألفاظه، عند ذكر أدلة دخول العمل في مسمي الإيمان، ٥٠.

[١٠١] توفيق الحكيم، *أرني الله*، ١٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإيمان، مع ذلك لم يبين ولم يقص فيه هل هو من خالصا من قلبه أو مجرد باللسان فحسب.

ومطابقا بهرمنيوطيقا لجادامر الذي له أربعة مصادر وهي: العادة الموجودة في النص، والفائدة العملية في النص، واللغة، والثقافة فيه. وهنا من المقتطفات الموروده في الفوق بين على أن العادة الموجودة فيها على أن إبليس لا يمكن وقوعه في التوبة، بسبب أنّ إبليس من إحدى المخلوقات الملعون والمغضوب عند الله وأنه دائما على السيئات، ومن الفائدة العملية من إرادته لدخول في خطيرة الإيمان لا يمكن وقوعه حقيقيا غلا في هذه القصة. ثم اللغة التي استعملها اللغة العربية، واستعمل توفيق الحكيم اصطلاح الفلسفية، ويسبب التأثير إلى الثقافة الموجودة في القصة.

"ماعدت استحق هذا الوصف .. إني جئت إليك لأتوب .. والويل لي إن كنت تهزأ بي أو تشك في قولي .. لكل شئ نهاية ... "[١٠٢]

وكذلك من تلك المقتطفة هناك ما يدل على إيمان إبليس من حيث لسانه، والذي يدل عن إيمان إبليس باللسان من قول إبليس: "ماعدت استحق هذا الوصف .. إني جئت إليك لأتوب .. والويل لي إن كنت تهزأ بي أو تشك في قولي .. لكل شئ نهاية" لم يذكر فيه أن إبليس يصدق بقلبه.

[١٠٢] المرجع نفسه، ١٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

"هل فرق المسيح بين شخص وشخص ؟.... أليس الجميع أمام المغفرة سواء ؟.. لم تغلقون في وجهي سبل التوبة ؟... إني أتوب .. أدخلوني في الدين .. استمعوا إلى ما انبثق في قلبي من إيمان!..."[١٠٣]

من تلك المقتطفة المورودة أن إبليس طلب إلى البابا المسيح أن يهديه إلى الخيرات و يبين قصده لدخوله في الإيمان. من طلب إبليس الذي يطلب إلى البابا المسيح بأن يدخله في الإيمان هذا يدل على أن ذلك الوضع الباحث في الإيمان باللسان.

"استقبله الرئيس الإسرائيلي كما استقبله الرئيس المسيحي واستمع طويلا إلى أمنيته ... ثم التفت إليه وقال: تريد أن تكون يهودياً؟...أريد أن أصل إلى الله..."[١٠٤]

وفي المقتطفة المورودة من قصة القصيرة "الشهيد" في الفوق طلب إبليس إلى رئيس الإسرائيلي أن يصله إل الله وأن يدخله في الإيمان وهذا من إرادة إبليس الذي خرج من فمه، وهو قد قرر قصد إيمانه أمام رئيس الإسرائيل.

"دق بيديه أبواب السماء دقاً .. وطرق بروجها طرقاً وقد طار صوابه وكأنه شحاذ صائم يقرع بابا من أجل لقمة عند الغروب ...فظهر له الملاك جبريل: ماذا تريد؟...التوبة..."[١٠٥]

في هذه المقتطفة المورودة في الفوق عبر إبليس قصده وقرره أمام الملك جبريل بأنه يريد أن يتوب بعد سؤال الملك جبريل إليه عن قصد

[١٠٣] توفيق الحكيم، *أريني الله*، ١٩.

[١٠٤] المرجع نفسه، ٢٢.

[١٠٥] المرجع نفسه، ٢٥-٢٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مجيئه في السماء ودق أبواب السماء وطرقها ثم عبر إبليس بقصده التوبة أمام الملك جبريل.

ومطابقا بهرمنيوطيقا لجادامر الذي له أربعة مصادر وهي: التقليد الموجودة في النص، والفائدة العملية في النص، واللغة، والثقافة فيه. وهناك من المقتطفات الموروده في الفوق بين على أن العادة الموجودة فيها أن إبليس قرر توبته، ومن الفائدة العملية أن التوبة إبليس لا يمكن وقوعه، بسبب أنّ إبليس من إحدى المخلوقات الملعون والمغضوب عند الله، وإرادته لدخول في خطيرة الإيمان لا يمكن وقوعه حقيقيا إلّا في هذه القصة. ثم اللغة التي استعملها اللغة العربية، واستعمل توفيق الحكيم اصطلاح الفلسفية، ويسبب التأثير إلى الثقافة الموجودة في القصة.

٢. والإيمان، تصديق بالقلب

وهو من أحد الإيمان إن لم يكن الشخص تصديق في قلبوه لم يكن إيمانه كاملا. وقال الله عز وجل: {ولما يدخل الإيمان في قلوبكم} (الحجرات:١٤)، ومن السنة قال صلى االله عليه وسلم: "يا معشر من آمن بلسان، ولم يدخل الإيمان إلى قلبه"[١٠٦] إلى غير ذلك من الأدلة الصريحة في أن إيمان القلب شرط في الإيمان، ولا يصح الإيمان بدونه، وأنه إذا وجد سرى ذلك إلى الجوارح ولابد. وإيمان القلب ليس مجرد العلم والمعرفة والتصديق باالله عز وجل، وخبر الرسول صلى االله عليه

[١٠٦] رواه أحمد ٤٢١ ،٤/٤٢٠ وأبو داود فيكتاب الأدبة "باب في الغيبة" رقم ٤٨٨٠،والترمذيكتاب البر والصلة" باب ما جاء تعظيم المؤمن رقم ٢٠٣٢وصححه الألباني في صحيح الجامع ٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وسلم – بل لابد مع ذلك من الانقياد والاستسلام، والخضوع والإخلاص، مما يدخل تحت عمل القلب.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: الإيمان أصله الإيمان الذي في القلب، ولابد فيه من شيئين: "تصديق القلب وإقراره ومعرفته". ويقال لهذا: قول القلب.

ذكر الباحث المقتطفات المتعلقة بالإيمان (تصديق القلب) من القصة القصيرة "الشهيد" وهي:

"هأنذا أسبح بحمده وأستغفره وأريد أن أدخل في دينه خالصا مخلصاً وأن أسلم ويحسن إسلامي وأكون نعم القدوة للمهتدين!..."[١٠٧]

بعد أن طلب إبليس تبيينا من شيخ الأزهار ويرتكب شيخ الأزهار من سؤال إبليس لأنه ليس له قدرة لإدخال إبليس في الإيمان ومع ذالك قرر إبليس بقلبه وبلسانه بالتسبيح والاستغفار مع أنه خالصا مخلصا أن يسلم ويحسن إسلامه و يعد أن يكون القدوة للمهتدين.

"دق بيديه أبواب السماء دقاً .. وطرق بروجها طرقاً وقد طار صوابه وكأنه شحاذ صائم يقرع بابا من أجل لقمة عند الغروب ...فظهر له الملاك جبريل: ماذا تريد ؟...التوبة..."[١٠٨]

من المقتطفة الفوق قص فيها بأن إبليس يأتي إلى السماء وقابله الملاك جبريل وهو يعبر قصده بأن يتوب توبة نصوحا وهو يأتي بقلب مخلص في التوبة، ولم يصدق الملاك جبريل بقصد إبليس حت سأله

[١٠٧] توفيق الحكيم، *أرني الله*، ٢٣.

[١٠٨] المرجع نفسه، ٢٥-٢٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

"الآن؟.." فأجاب إبليس "هل جئت متأخرا؟...". وكل هذه كله تدل على إيمان إبليس الذي هو يصدق الإيمان بقلبه.

"عفوك ياربي ! ... لماذا أحمل هذا الوقر العنيف ؟! ... لماذا كتب عليّ هذا القدر المخيف ؟ ... لماذا لا تجعل مني الآن ملاكاً بسيطاً من ملائكتك يباح له حبك وحب نورك ويثاب على هذا الحب بالعطف منك والحمد من الناس ؟ هأنذا أحبك حباً لا مثيل له ولا شبيه .. حباً يستوجب مني هذه التضحية التي لم تدركها الملائكة ولم يعرفها البشر ..."[١٠٩]

المقتطفة في الفوق تقص على أن إبليس يبكي ويطلب إلى الله العفو من خطيئة التي فعلها الماضية ويتمنى إبليس ان يجعل الله من ملائكته الذي يباح له حب الله ونور الله ويثاب على هذا بالعطف والحمد من الناس، وهذه المقتطفات كلها تدل على أن إبليس خالصا من قلبه لطلب العفو والمغفرة من الله عزّ وجلّ.

ومطابقا بهرمنيوطيقا لجادامر الذي له أربعة مصادر وهي: التقليد الموجودة في النص، والفائدة العملية في النص، واللغة، والثقافة فيه. وهناك من المقتطفة المورودة في الفوق بين على أن العادة الموجودة فيها أن إبليس يصدق بقلبه الإيمان، ومن الفائدة العملية أن التوبة إبليس لا يمكن وقوعه ، بسبب أنّ إبليس من إحدى المخلوقات الملعون والمغضوب عند الله، وإرادته لدخول في خطيرة الإيمان لا يمكن وقوعه حقيقيا إلّا في هذه القصة. ثم اللغة التي استعملها اللغة العربية، واستعمل

[١٠٩] المرجع نفسه، ٢٧-٢٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

توفيق الحكيم اصطلاح الفلسفية، ويسبب التأثير إلى الثقافة الموجودة في القصة.

٣. والإيمان، عمل بالجواريح

وهو من أحد الإيمان إن لايفعله الشخص بالعملية التي أوجب الإيمان لم يكن إيمانه كاملا، مر معناكلام السلف أن أعمال الجوارح داخلة في الإيمان، وفي هذه الفقرة سنشير إلى أدلة أهل السنة على إدخال الأعمال في مسمى الإيمان ومنها:

قول الله عز وجل: {وماكان الله ليضيع إيمانكم}(البقرة:١٤٣) ثبت في سبب نزول هذه الآية كما في حديث البراء الطويل وغيره وفي آخره "أنه مات على القبلة قبل أن تحول رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله تعالى {وماكانا الله ليضيع إيمانكم} ووضع البخاري هذا الحديث في مواضع ومنها" باب الصلاة من الإيمان".[١١٠]

ذكر الباحث المقتطفات المتعلقة بالإيمان (العمل بالجوار) من القصة القصيرة "الشهيد" وهي:

"ماعدت استحق هذا الوصف .. إني جئت إليك لأتوب .. والويل لي إن كنت تهزأ بي أو تشك في قولي .. لكل شئ نهاية ... وكان لابد لي أن أبصر الحق ذات يوم وأن أعود إلى الصواب .. كان من المحتوم أن أحن إلى صدر الله يوما وأن أزهد تلك الحرب الطويلة التي لانفع فيها و أن أهجر الإصرار والعناد وأنا أعاف مائدة الشر و أنا أتوق إلي طعم الخير.. نعم .. خذوا مني ماتريدون ... عذبوني أشنع العذاب..أوقعوا بي أفظع العقاب ولكن برب السموات لا تحرموني مذاق الخير

[١١٠] الدكتور سعيد بن علي بن وهف القحطاني، *نور الإيمان وظلمات النفاق في ضوء الكتاب و السنة الجزء الأول*، ٣٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لحظة ... ماطعم هذا الشيء الذي تسمونه (الخير) وتملكونه أنتم وتحبسونه عني ؟!
..."[١١١]

المقتطفة التي المورودة في الفوق تقص عن إرادة إبليس أن يتوب وأن إبليس يعد أن يترك كل الذنوب والرذائل والسيئات من مائدة الشر واستسلم إبليس نفسه إن يضرب عليه العقاب الشديد، وأراد إبليس أن ينهي كل ما قد فعله من أفعال الشر، وهو يريد أن لايحرم له مذاق الخير ويعمل عمل الخيرات في حياته. هذه المقتطفات كلها تدل على أن إبليس لها إرادة قوية في الإيمان حتى يترك الذين حرم الله من أفعال الشر والسيئات.

"أن أصبح واحداً من هؤلاء المؤمنين الخيرين ممن تعج بهم الساعة البيع والكنائس ساجدين للرب مرتلين الأناجيل فرحين بعيد السيد المسيح مرددين أقواله مشيدين بأفعاله ... أيها البابا يا وكيل المسيح ... جئت أركع عند قدميك لتعمدني بيديك وتدخلني في الدين وستراني من خيرة أبناء الكنيسة الأبرار المخلصين..."[١١٢]

وكذلك هذه المقتطفة تقص عن إرادة إبليس لدخوله في الإيمان من خلال ظل وكيل المسيح، ويعرض نفسه من أنه يريد أن يكون من هؤلاء المؤمنين الخيرين ممن تعج بهم الساعة البيع والكنائس، وساجدين للرب، ومرتلين الأناجيل فرحين بعيد السيد المسيح مرددين أقواله مشيدين بأفعاله، وركع إبليس عند قدمي وكيل المسيح لتعمدنه بيدي وكيل المسيح وتدخله في الدين وستراته من خيرة أبناء الكنيسة الأبرار المخلصين. هذه كله من عملية إبليس بالجوارح وتدل على إيمنه.

[١١١] توفيق الحكيم، *أرني الله*، ١٨.

[١١٢] المرجع نفسه، ١٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

"إني لم أرد أن أميز نفسي عن الآخرين .. لم أرد الارتفاع مباشرة إلى السموات العلي أحاديث الملائكة وأقابل الأنبياء ... كان ذلك في مقدوري ولكني أبيت الاعتصام بقدرتي والاعتزاز بشخصيتي .. لم أشأ طرق باب السماء بصولجان كما يطرقها ملك ... وإن كان ملك الشر ... لم أشأ جلجلة السماء بضجيجي ولا زلزلة الأعالي بصياحي وأنا أضع سيفي و أسلم سلاحي ... وأخضع كما يخضع تاج لتاج...ولكني أردت أن أدخل باب الدين كمسكين ... و أن أزحف على ركبتي معفراً رأسي الملكي بتراب الذل ملتمساً الهداية والمغفرة من البيع والكنائس والمساجد كما يلتمسها أحقر البشر وأضعف الآدمين..."[١١٣]

ويقص كذلك المقتطفات في الفوق عن إبليس الذي لا يريد أن يميز نفسه عن الآخرين في بحث عن الهداية أن يأتي مباشرة غلى السماء العلي يحاديث الملائكة ويقابل الأنبياء في بحث عن الهداية، وكان ذلك كله يقدر إبليس أن يفعله ولكنه يبيت الاعتصام بقدرته والاعتزاز بشخصيته، وهو يريد أن يدخل باب الدين مسكين، و أن يزحف على ركبته معفراً رأسه الملكي بتراب الذل ملتمساً الهداية والمغفرة من البيع والكنائس والمساجد كما يلتمسها أحقر البشر وأضعف الآدمين. وهذه كله يدل على إرادة قوية إبليس لدخول في الإيمان وهو من جزء الإيمان (عمل بالجوارح).

"فخرج إبليس من عنده مخفقاً مرذولاً .. ولكنه لم يقنط لم يزل أمامه باب : هو دين الإسلام...واتجه لوقته إلى شيخ الأزهر ..واستقبله شيخ الأزهر وأصغي إلى قوله وما يسعي إليه ... ثم التفت إليه وقال له: إيمان الشيطان عمل طيب ! .. ولكن...ماذا ؟ .. أليس من حق الناس أن يدخلوا في دين الله أفواجا؟... أليس من آيات الله في كتابه الكريم: ((فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا))؟"[١١٤]

[١١٣] توفيق الحكيم، *أرني الله*، ٢٤.

[١١٤] توفيق الحكيم، *أرني الله*، ٢٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أن المقتطفة في الفوق بين عن إبليس وهو يطلب من شيخ الأزهر البيانات لماذا لا يستحق له بان يدخل في دين الله مع أن الله قد قال في القرآن: {فسبح بحمدربك واستغفره إنه كان توابا}، هذه من حماسة إبليس ليصل إلى إيمانه ويدخل بدين الله وهذا يدخل من جزء إيمان (العمل بالجوارح) ننظر من محاولة إبليس لحصول عليه.

ومطابقا بهرمنيوطيقا لجادامر الذي له أربعة مصادر وهي: التقليد الموجودة في النص، والفائدة العملية في النص، واللغة، والثقافة فيه. وهناك من المقتطفات المورودة في الفوق بين على أن العادة الموجودة فيها أن إبليس قد عمل بعملية الجوارح وهي من جزء الإيمان، ومن الفائدة العملية أن التوبة إبليس لا يمكن وقوعه ، بسبب أنّ إبليس من إحدى المخلوقات الملعون والمغضوب عند الله، وإرادته لدخول في خطيرة الإيمان لا يمكن وقوعه حقيقيا إلّا في هذه القصة. ثم اللغة التي استعملها اللغة العربية، واستعمل توفيق الحكيم اصطلاح الفلسفية، ويسبب التأثير إلى الثقافة الموجودة في القصة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الرابع

الاختتام

أ. الخلاصة

مطابقا من الأسئلة البحث لخّص الباحث على نتيجة هذا البحث كما يلي :

٥. رذائل إبليس في القصة القصيرة "الشهيد"

الرذائل هو الأفعال السيئة أو الشر وقد يقال من أفعال الشيطان، ومن تلك الأشرار أراد باحث في بحثه أن يبحث عن الكفر. وهو الكفر الذي لديه إبليس في هذه القصة، والكفر تنقسم إلى ثلاثة أقسام : الكفر بالاعتقاد، والكفر بالأفعال، والكفر باللسان، ومن هذه كلها لها نتيجة من خلال هرمنيوطيقية أن العادة التي وقع في القصة وهي أن إبليس يوسوس الناس إلى السيئات. ومن الفائدة العملية منها أن حقيقة إبليس من إحدى المخلوقات المعون والمغضوب عند الله، ثم اللغة التي استعملها اللغة العربية، واستعمل توفيق الحكيم اصطلاح الفلسفية، ويسبب التأثير إلى الثقافة الموجودة في القصة.

٦. إيمان إبليس في القصة القصيرة "الشهيد"

الإيمان هو أنه مركّب من قول وعمل: قول القلب و اللسان، وعمل القلب، واللسان، والجوارح. ومن هذه كلها لها نتيجة من خلال هرمنيوطيقية أن العادة التي وقع في القصة وهي أن العادة الموجودة فيها أن إبليس قد كمل في الإيمان بأن يعمل ثلاثة من جزء الإيمان وهي: قول القلب و اللسان، وعمل القلب، واللسان، والجوارح.، ومن الفائدة العملية أن التوبة إبليس لا يمكن وقوعه، بسبب أنّ إبليس من إحدى المخلوقات الملعون والمغضوب عند الله،

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وإرادته لدخول في خطيرة الإيمان لا يمكن وقوعه حقيقيا إلّا في هذه القصة. ثم اللغة التي استعملها اللغة العربية، واستعمل توفيق الحكيم اصطلاح الفلسفية، ويسبب التأثير إلى الثقافة الموجودة في القصة.

ب. الاقترحات

وبعد ناقش على هذا البحث لازم عليه أن يقدم الاقتراحاترجاء أن تكون نافعالمن اهتم على هذا البحث:

١. اعترف الباحث أن هذا البحث بعيد عن درجة الكاملة لبسطه وكون الأخطاء والنقصان فيه. لذا، رجى نقد القرئين للإقترحات بناءا على توقيره وتصحيح أخطائه ليكون هذا البحث له فوائد والأغراض كثيرة.

٢. ويرجو الباحث من الطلاب ومدرسيناللغة العربية خاصةفي جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانق أن يستمر ويطالعوا هذه الدراسة ومثلها من الدراسة هرمنيوطيقية ويجعلوا هذا البحث مرجعا لديهم.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قائمة المراجع

المراجع العربي

الحكيم، توفيق. *أربي الله*. (مكتبة المصر، دار مصر للطبعة، شارع كامل صدقي، دون السنة).

الدين الرمادي، جمال. *من أعلام الأدبي المعاصر*. (دالر الحمام، شارع الجيش ٢ كنهة الإرمن).

أحمد، إبراهيم. *انطولوجيا اللغة عند مارتن هيدغ*. (بيروت: الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، ٢٠٠٨).

بريمي,عبد الله. *قضايا اسلامية معاصرة "مجلة المتخصصة بالهموم والفكرية للمسلم المعاصر" الهرمنيوطيقا والمناهج الحديثة في تفسير النصوص الدينية*. (بغداد، مركز دار سان فلسفة الدين ٢٠١٤).

توفيق،سعيد. *في ماهية اللغة و فلسفة التأويل*. (بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، ٢٠٠٢).

توفيق،سعيد. *هانز . جيورج غادامر*. (المشروع القومي للترجمة القاهرة،١٩٩٧).

رشادي، رشاد. *فن القصة القصيرة*، (قاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، دون السنة).

ريكور،بول. *مهمة الهرمنيوطيقا* . (ترجمة خالدة حامد، مجلة أفق التقافية، أكتوبر٢٠٠٢).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

رواه أحمد ٤٢١ ،٤/٤٢٠ وأبو داود فيكتاب الأدبة "باب في الغيبة" رقم ٤٨٨٠والترمذيكتاب البر والصلة" باب ما جاء تعظيم المؤمن رقم ٢٠٣٢وصححه الألباني في صحيح الجامع ٣.

سعد بن حسين، محمد بن. *الأدب العربي وتاريخه*. (الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامي١٠٤١-١٠٤٢ هـ).

ضيف.شوقي، *معجم الوسيط* (مكتبة سراق الدولي. مصر. ٢٠١١).

عبد الحميد الأثري، عبد الله بن. *أنواع الكفر*. (دار ابن خزيمة، دون سنة).

عبد الله بن علي الوهيبي بن، محمد. *نواقض الإيمان الاعتقادية وضوابط التكفير عند السلف*. (الدرر السنية، دون السنة)

عبد الحميد الأثري بن، عبد الله. *أنواع الكفر*، (دار ابن خزيمة، دون سنة).

عبد الكريم، شرفي: *من فلسفات التأويل إلى نظريات القراءة*. (بيروت لبنان: ط ١ الدار العربية، ٢٠٠٧).

عبد الوهاب فايد،عبد الوهاب. *منهج ابن عطية في تفسير القرين الكريم*. (القاهرة : الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، دون السنة).

عبيدات، ذوقان. عبد الرحمن عدس، كايد عبد الحق، *البحث العلمي، مفهومة, أدواته, أساليبه*، (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٢).

عفانة، عزو. *البحث النوعي*. (غزة: الجامعة الإسلامية، دون سنة).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

علي بن وهف القحطاني، سعيد بن. *نور الإيمان وظلمات النفاق في ضوء الكتاب و السنة*، (دون الطبع،إهداء من شيحة الألوكة، ١٤١٩ هـ).

متفق عليه وسيأتي الكلام عنه وعن ألفاظه، عند ذكر أدلة دخول العمل في مسمي الإيمان، ٥٠.

محمود،رجب. *لمحات عن فلسفة هيدغر*. (القاهرة: دار الثقافة للطباعة و للنشر و التوزيع، ١٩٧٤).

المراجع الأجنبي

Al-Qurthubi, *Al-Jami' Li Ahkam al-Qur'an*, perterjemah: Fathurrahman,Ahmad Hotib, Nashirul Haq, (Jakarta: Pustaka Azzam, 2007), Jilid 1.

Al-Sayyid.Ali Murtadha, *Bagaimana Menolak Sihir dan Kesurupan Jin*, (Jakarta: Gema Insani Press, 2005)

Basrowi, dkk. *Memahami Penelitian Kualitatif.* (Jakarta: Rineka Cipta. 2008).

Endraswara.Suwardi, *Metodologi Penelitian Sastra* (Yogyakarta: CAPS, 2011).

Fokkema. D.W. and Elrud Kunne-Ibsch. 1977. *Theories of literature in the Twentieth Century*. London C.Hurtsh & company.

Hadi.Abdul, Hermeneutika Sastra Barat dan Timur, (Jakarta: Sadra Press, 2014).

Herdiansyah.Haris, *Metodologi Penelitian Kualitatif untuk Ilmu-ilmu Sosial,* (Jakarta: Salemba Humanika, 2010).

Miles, M.B, dan Huberman, A.M. 1992 Qualitative data Analysis: a Sourcebook of New Methods. (Tjejep Rohendi Rohidi. Terjemahan).(California: SAGE Publications. Buku asli diterbitkan tahun 1984).

Raharjo.Mudjia, *Dasar-dasar Hermeneutika,* (Ar-Ruz Media, Yogyakarta 2008)

Raharjo.Mudjia, *Hermeneutika Gadamerian*, (Uin-Maliki-Press, Malang, 2010)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Ratna.Nyoman Kutha. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra dari Strukturalisme hingga Postrukturalisme* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007).

R. Raco. *Metode Penelitian Kualitatif* (Jakarta: PT.Grasindo, 2010).

Sukmadinata dan Saodah, *Metode Penelitian Pendidikan* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2008).

المراجع البحوث

سيمان. مفهوم الحب حبيب الرحمن الشرازي : تحليل هرمنيوطيق لأربع قصصه". في كلية الأدب بجامعة غاجا مادا جوغجاكرتا، في سنة (٢٠١٢).

محمد شوقي الحداد. الحب والدين في مجموعة القصص "أربي الله" لتوفيق الحكيم (دراسة تحليلية هرمنيوطيقية). جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج في قسم اللغة العربية وأدبها في سنة (٢٠١٥).

نستيتي مفتاح. عناصر جوهرية في القصة القصيرة الشهيد من المجموعة القصص أربي الله لتوفيق الحكيم : تحليل بنيوي لروبرت سانتون ". قسم اللغة العربية بجامعة غاجا مادا جوغجاكرتا في سنة (٢٠١٥).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG